
ديوان
من الأذان إلى الأذهان
من
حكم وأمثال الشعر الشعبي والفصيح
تاليف
الأستاذ/ نايف بن زابن المعمري
الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

ح نايف بن زابن المعمري الحربي ، ١٤١٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .
الحربي ، نايف بن زابن المعمري .
«من الآذان إلى الأذهان»
١٦٤ ص - ١٧×٢٤ سم
ردمك : ١ - ٣٢ - ٧٠٠ - ٩٩٦٠
١ - العلماء العرب ٢ - شعر الحكمة ٣ - الأمثال العربية
٤ - الشعر العربي - دواوين وقصائد أ - العنوان .

ديوي : ٨١١،١٠٠٨ ١٦/ ٠٩١٦

رقم الإيداع : ١٦/ ٠٩١٦
ردمك : ١ - ٣٢ - ٧٠٠ - ٩٩٦٠

○ ○ ○

الإهداء

إلى كل من يهوى الحكمة ويأخذ برأي الحكيم .

وكل مسترشد يراه الرشد في آراء الحكماء والمفكرين .

وإلى كل صاحب مثل أعلى في طبقات المجتمع الواعي .

أهدي كتابي

من الأذان إلى الأذهان

والله الهادي إلى سواء السبيل

المؤلف

تخصيص المادة

طبع هذا الإصدار وهو رابع أربعة إصدارات من الكتب على نفقة :

سيدي صاحب السمو الملكي

الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله ورعاه

وخصصت منه الطبعة الأولى لصندوق العاقلة الخيري ، ويستثنى من ذلك قيمة الطبعة الثانية.
والمثل في قول الشاعر :

يجودُ علينا الكرام بجودهم
ونحن من جود الكرام نجُود

وجزى الله المحسنين كل خير

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

تلميح عن الكتاب

أخي القاري الكريم موضوعنا في هذا الكتاب هو الشعر :

وقد قال فيه الرسول الكريم صلاة الله وسلامه عليه حين سأله أحد الصحابة وقال : ما رأيك في الشعر يارسول الله ؟ فأجاب بقوله : «إنه كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح» .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كانوا يجمعون تفسير آيات القرآن الكريم ولم يجدوا تفسير بعض الكلمات إلا في شعر العرب ودواوينهم في الجاهلية قال عمر : حافظوا على ديوانكم إن فيه حل أعجاز كتابكم . (كتاب أحكام القرآن للإمام الشافعي) .

وقالوا : الشعر ديوان العرب .

وقال عبدالله بن رمضان :

الشعر له ناسٌ تقيسه بمعيار
تظبط موازينه وتنقى خياره
ترويه للي يفتهم معنى الأشعار
ناساً مجالسهم عمرها عماره
فيه السياسة والحماسة والأخبار
وفي شاعرية شاعره وإختياره
واليوم رخصة فيه الألسن والأسعار
كثروا زماميله وقل إعتباره

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ومثل الصالحين وأول الغر المحجلين إلى الجنة ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن إهتدى بسننه إلى يوم الدين **وبعد** :

إخواني القراء الأكارم في بلدنا العربي الكبير من أصحاب العقول الشابه التي تحتوي الفن وتذوق الشعر بـنهم زايد لترى وتسمع كل جديد ومفيد في دنيا الأدب واسعة الرحاب :

وقد أصبحت تطرق أبواب العلم في نواحي شتاء من أسورة الحياة المغلقة تبحث عن مسميات المكارم والشيم بالشعر والنثر والأمثال والحكم لترى ماذا تعني هذه المسميات الجليلة من المعاني والصفات والمصطلحات بإختصار والإنجاز . تكيف مع العصر عصر السرعة والإجاز :

وإننا قد نجد إننا قد اكتسبنا صفات عصرنا وأصبحنا نبحث عن كل شيء جاهز وسريع حيث لا نريد إرهاق أنفسنا في بحثٍ لا طائل من ورائه إذا لم يكن الحصول على ثمرته بقليل من الجهد المبذول من الوقت الثمين :

وحتى نسائر دفة العصر فقد إبتكرنا أسلوب جديد ومفيد في جميع مادة التأليف نود أن نسترضي به ذوق القاري ونستميله بحسن الأختيار وجمال الاختصار ليقدم على قراءت ما نكتبه له ونمكنه من إشباع رغبته ذلك أسهل لوسيلته حين يبحث عن ضالته دون أن نضيق أنفاسه بغث الكلام ونحجب الرؤية بينه وبين مايريد من القصد فيما قل ودل :

وهذا من جانب إيماننا بأن النفس البشرية بطبيعتها سريعة الملل وتكره الأطالة والتعقيد ولهذا فإننا قد عمدنا إلى إنتقا واختيار أجمل مايكون من حكم وأمثال الشعر بالفصحى وآخر بالعامية وهو مايسمى بشعر النبط المتداول بين عرب شبه الجزيرة العربية بشكل واسع :

ثم يليه مختارات من الأمثال والحكم نادرة الوجود وعسى أن نكون قد وفقنا إلى حسن الاختيار حيث سيكون هذا المبدأ أطرب للذن وأقرب للذهن من حشو الكلام الممل :

فإذا قلت إنني قد جمعت واخترت وإختصرت من عيون الشعر وأجمل الحكم من خير ما وقع عليه نظري فيما يلائم وينسجم مع ذوق أصحاب الأذواق السليمة المتذوقون لنغمة الفن وجمال الكلمة وحكمة الشعر ومحاكات المعنى العميق خاصة وهو شعراً منوع لخيار الشعراء الأولين والمعاصرين :

وربما تستغربون تأليفي بين نقيضين وجمعي بين مختلفين والحقيقة إنه ليس نقيضين ولا مختلفين فكلاهما شعر له أصوله وأوزانه اللهم تسامح بسيط في اللغة العربية بالنسبة للشعر الشعبي أما الأصل للأدبيـن الشعبي والفصيح فهو واحد كشعر والحكمة في إحداهما هي الحكمة بكامل معانيها لايسمو بها شعر فصيح ولا يتدني بها شعر شعبي :

أما جوده الشعر دائماً وأبداً تتوقف على جودة الشاعر وإجادته لقول الشعر فقط والشعراء أنفسهم قد حكموا على بعضهم في سالف العصور الماضية وبينوا سبب جزالة الشعر من هزله فتعالوا نقرى ونرى ماذا يقولون :

قال راشد الخلاوي
هو من أقدم الشعراء وأطولهم باعاً في الشعر

إذ بلغت بعض قصايده ألف بيتاً فأكثر وله من الشعر والحكم مايتحدث به السمار في كل مجلس ، وقد ذهبت حكمه مضرباً للأمثال على السنة الرواة منذ القدم وستبقى إلى أن يشاء الله يتناقلونها جيلًا بعد جيل :

قد قلت شعار الملأ في ثلاثة
من ذوب رأي حل فكري وجال به
شعرٍ يموت وصاحبه حي مافني
وشعرٍ يعيش بحد ما عاش صاحبه
وشعر يعيش العمر لو مات صاحبه
فلا مات من أنشأمن القيل صايبه
وحاشىٰ من الأشعار شعرٌ مذبذب
لا فاز بالدنيا ولا الدين فاز به

وذلك شعر بالعامية وقد وصف الشعر والشاعرأ وصفاً بديع مأخوذ من واقع الخبرة والتجربة الشعرية وهذا شاعر آخر في الفصحى يضم صوته إلى صوت الخلاوي وينقد الشعر ويصف الشعراء إذ يقول :

الشعراء فاعلمن أربعة
فشاعر يجري ولا يجري معه

وشاعــر يخــوض وســط المعمعه

وشاعــر مــن حــقــه أن تسمعــه

وشاعــر من حقــه أن تصفعــه

وقال الآخر في حكمه على الشعر والشعراء :

الشعــر صعــب وطــويــل سلمــه

إذ إرتــقىٰ فــيــه الــذي لا يعلمــه

زلت بــه إلى الحضيض قــدمــه

يــريــد أن يــعربــه فيعجمــه

الباب الأول
الفصل الأول

الزاوية الأولى من الكتاب بين المواعظ والحكم النادرة
في روضة الوعظ والإرشاد

أول قتيل أهريق دمه على الأرض من بني آدم

قال تعالى : ﴿واتلُ عليهم نبأ أبنىْ آدم بالحقِّ إذ قرَّبا قرباناً فتُقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر **قال لأقتلنَّك** قال إنما يتقبل الله من المتقين﴾ سورة المائدة : ٢٧ .

قال في التفسير القرطبي الجزء السادس ص ٨٨ : قوله : ﴿لأقتلنَّك﴾ وقيل : سبب هذا القُربان أن حوَّاء عليها السلام كانت تلد في كل بطن ذكراً وأنثى - إلا شيثاً عليه السلام فإنها ولدته منفرداً عوضاً من هابيل على مايأتي ، واسمه هبة الله ، لأن جبريل عليه السلام قال لحوَّاء لما ولدته : هذا هبة الله لك بدل هابيل ، وكان آدم يوم ولد شيث ابن ثلاثين ومائة سنة - (وكان يزوّج الذكر من هذا البطن الأنثى من البطن الآخر ، ولا تحل له أخته توئمته ، فولدت مع قابيل أختاً جميلة واسمها إقليمياء ، ومع هابيل أختاً ليست كذلك واسمها ليوذا فلما أراد ،آدم تزوجيهما قال قابيل : أنا أحق بأختي ، فأمره آدم فلم يأتمر ، وزجره فلم ينزجر فاتفقوا على التقريب ، قاله جماعة من المفسرين منهم ابن مسعود - رضي الله عنه ، وروى أن آدم حضر ذلك . والله أعلم .

وقال في ص ٩٢ : وروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه لما قتله وآدم بمكة اشتاك الشجر ، وتغيرت الأطعمة ، وحمضت الفواكه ، وملحت المياه ، واغبرَّت الأرض ، فقال آدم عليه السلام : قد حدث في الأرض حَدَث ، فأتى الهند فإذا قابيل قد قتل هابيل .

وقيل : إنه قابيل هو الذي انصرف إلى آدم ، فلما وصل إليه قال له : أين هابيل ؟ فقال : لا أدري كأنك وكلتني بحفظه ، فقال له آدم : أفعلتها ؟! والله إن دمه لينادي ، اللهم العن أرضاً شربت دم هابيل . فروي أنه من حينئذ ماشربت أرض دماً ، ثم إن آدم بقي مائة سنة لم يضحك ، حتى جاءه ملك فقال له : حيَّاك الله وبيَّاك ، فقال : ما بيَّاك ؟ قال أضحكك ، قاله مجاهد وسالم بن أبي الجعد . ولما مضى من عمر آدم مائة وثلاثون سنة - وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين - ولدت له شيئاً عليه السلام - وتفسيره هبة الله ، أي خلفاً من هابيل ، وقال مقاتل : كان قبل قتل قابيل هابيل السباع والطيور تستأنس بآدم ، فلما قتل قابيل هابيل هربوا فلحقت الطيور بالهواء ، والوحوش بالبرية ، ولحقت السباع الغِياض ، وروى أن آدم لما تغيرت الحال قال :

تغيَّرت البلاد ومن عليها
فوجه الأرض مُغْبَرٌّ قَبِيْحُ
تغيَّرَ كل ذي طعْمٍ ولونٍ
وقلَّ بشاشة الوجه المليح

في أبيات كثيرة ذكرها الثعلبي وغيره . انتهى مافي التفسير القرطبي والأبيات غيرها وهي :

بكت عيني وحق لها بكاها
ودمع العين هملا يسيح
فما لي لا أجود بسكب دمعي
وهابيل تظمنه الضريح

رما قابيل هابيل أخاه

وألحد في الثرى الوجه الصبيح

تغيرت البلاد ومن عليها

فوجه الأرض مغبراً قبيح

وتغير كل ذي طعم ولون

وقلَّ بشاشة الوجه المليح

أيا هابيل إن تقتل فإني

عليك الدهر مكتئب قريح

فأنت حياة من بالأرض جمعا

وقد فقدوك ياروح وريح

* * *

قال في التفسير القرطبي ص ٩٢ الجزء ٦ : قال القشيري وغيره قال ابن عباس : ما قال آدم الشعر ، وإن محمداً والأنبياء كلهم في النهى عن الشعر سواء ، لكن لما قُتل هابيل رثاه آدم وهو سُريانيٌّ ، فهي مرثية بلسان السُّريانية أوصى بها إلى ابنه شيث - عليه السلام - وقال : إنك وصيي فاحفظ مني هذا الكلام ليُتوارث ، فحفظت منه إلى زمان يَعْرُب بن قحطان ، فترجم عنه يَعرُب بالعربية وجعله شعراً.

وقال في ص ٩٣ : تضمنت هذه الآية - أى ﴿فطوَّعت له نفسُه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾ المائدة : ٣٠ - البيان عن حال

الحاسد ، حتى أنه قد يحمله حسده على إهلاك نفسه بقتل أقرب الناس إليه قرابة ، وأمسه به رحِماً ، وأولاهم بالحنوّ عليه ودفع الأذية عنه . اهـ

وقال في ص ٩٤ : ويقال : إن قابيل استوحش بعد قتل هابيل ولزم البرِّيَّة ، وكان لا يقدر على ما يأكله إلا من الوحش ، فكان إذا ظفر به وقَذَه حتى يموت ثم يأكله . قال ابن عباس : فكانت الموقوذة حراماً من لدن قابيل بن آدم . وهو أول من يساق من الآدميين إلى النار ، وذلك قوله تعالى : ﴿ربنا أرنا الَّذينِ من أضلَّانا من الجن والإنس﴾ فصلت : ٢٩ الآية فإبليس رأس الكافرين من الجنّ ، وقابيل رأس الخطيئة من الإنس . اهـ .

وقد قال أحد القائلين في كيد النساء ومكرهن

من فتنة النسوان كم يعصى الفتى
أمر الإله بطاعة الشيطاني

وقابيل لولاهن لم يقتل أخاه
ولما رضى بالذل والعصيان

وبهن صار لابن يعقوب يوسف
فيما حكاه الله بالقرآني

كذاك هاروت ببابل ماكثاً
ومعلق بالرجل بالأغصاني

ومجنون ليلى جن من حب النساء
كل الأذى يأتي من النسواني

كن ما استطعت من النساء بمعزل
إن النساء حبائل الشيطاني

❊ ❊ ❊

خطبة العامة صلى الله عليه وآله وسلم

خطبة عظيمة كلها أمثال وحِكم :

عن عقبة بن عامر الجهني قال : خرجنا في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس كرمح . فقال : ألم أقل لك يابلال : أكلأ لنا الفجر ، فقال : يارسول الله ! ذهب بي الذي ذهب بك ، فانتقل غير بعيد ، ثم صلى . ثم حمد الله ثم أثنى عليه ثم قال :

أما بعد : * فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى * وأوثق العرى كلمة التقوى * وخير الملل ملة إبراهيم * وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وأشرف الحديث ذكر الله * وأحسن القصص هذا القرآن * وخير الأمور عوازمها * وشر الأمور محدثاتها * وأحسن الهدي هدي الأنبياء * وأشرف الموت قتل الشهداء * وأعمى العمي الضلالة بعد الهدى * وخير العلم مانفع * وخير الهدي ما اتبع * وشر العمى عمى القلب * واليد العليا خير من اليد السفلى * وما قل وكفى خير مما كثر وألهى * وشر المعذرة حين يحضر الموت * وشر الندامة يوم القيامة * ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبراً * ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً * وأعظم الخطايا اللسان الكذوب * وخير الغنى غني النفس * وخير الزاد التقوى * ورأس الحكمة مخافة الله * وخير ما وقر في القلب اليقين والارتياب من الكفر * والنياحة من عمل الجاهلية * والغلول من جثا جهنم * والنساء حبالة الشيطان * والشباب شعبة من

الجنون ★ وشر المكاسب كسب الربا ★ وشر المآكل مال اليتيم ★ والسعيد من وعظ بغيره ★ والشقي من شقى في بطن أمه ★ وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر بآخره ★ وملاك العمل خواتمه ★ وشر الروايا روايا الكذب ★ وكل ما هو آت قريب ★ وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر ★ وأكل لحمه من معصية الله ★ وحرمة ماله كحرمة دمه ★ ومن يتأل على الله يكذبه ★ ومن يغفر يغفر الله له ★ ومن يعف يعف الله عنه ★ ومن يكظم الغيظ يأجره الله ★ ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ★ ومن يتبع السمعة[1] يسمع الله به ★ ومن يصبر يضعِّف[2] الله له ★ ومن يعص الله يعذبه الله ★ اللهم اغفرلي ولأمتي ، اللهم اغفرلي ولأمتي ، اللهم اغفرلي ولأمتي ، أستغفر الله لي ولكم ★ .

(رواه البيهقي في الدلائل ، وابن عساكر في تاريخه وأبو نعيم في الحلية وهو حسن غريب – الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧٥) .

---

(١) من يراءي يفضحه الله .

(٢) يؤتيه أجره مرتين .

من وصايا لقمان لابنه

قال مررت على أنبياء كثيرين واستفدت منهم ثمانية فوائد .

الأولى	:	إذا كنت في الصلاة احفظ	قلبك
الثانية	:	إذا كنت في مجالس الناس احفظ	لسانك
والثالثة	:	إذا كنت في بيوت الناس إحفظ	بصرك
والرابعة	:	إذا كنت على الطعام إحفظ	معدتك

(وإثنتين لا تذكرهن أبداً)

الأولى : أساءات الناس إليك

الثانية : إحسانك على الناس

(وإثنتين لا تنساهن أبداً)

الأولى . الله ربك .

والثانية : وآخرتك .

أين البخل من صفات الكرم

الكريـم : قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد عن النار.

البخيـل : بعيد عن الله بعيد عن الجنة بعيد عن الناس قريب من النار .

الردى في وجـه راعيـه البخيـل ولا يتـكاثـره .

والكـرم يفعله الكريـم ولا يتـــكاثـره .

قـول حـكيـم :

لسان العاقل وراء قلبه : يعنى يعمل بالعقل قبل اللسان .

وقلب الجاهل وراء لسانه : يعنى يعمل باللسان قبل أن يفكر بالعقل .

قـول حكيـم ثلاث مـا فكـن مـن ثـلاث .

الحـــذر : ما يفـك من القـدر .

والبخــل : ما يفك مـن الفقر .

والخـوف : ما يفك من الموت .

من حكم المفكرين

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو سيد الأولين والآخرين وأحكم الحكماء وأجدر المفكرين وأصدق المحدثين قال :

«إذا كان أمراءكم خياركم وتجاركم سمحاءكم وأمركم شورى بينكم فظهر الأرض أولى لكم من بطنها» .

«وإذا كان أمراءكم أشراركم وأغنياءكم بخلائكم وأمركم إلى نسائكم فباطن الأرض أولى لكم من ظهرها» .

وقال المفكر الشهير أنو شروان : الناس كلهم ثلاث طبقات وتساس بثلاث سياسات :

طبقة من خاصة الأحرار * وتسوسهم بالعطف واللين والاحسان .

وطبقة من خاصة الأشرار * وتسوسهم بالغلظة والعنف والشدة .

وطبقة من العامة * وتسوسهم باللين والشدة معاً لئلا يطغيهم اللين ولا تحرجهم الشدة .

قال الخليل بن أحمد : إن الرجال أربعة :

رجل يدري * ويدري إنه يدري * فذاك عالم فسئلوه .

ورجل يدري * ولا يدري إنه يدري * فذاك ناسا فذكروه .

ورجل لا يدري * ويدري إنه لا يدري » فذاك مسترشد فارشدوه .

ورجل لا يدري * ولا يدري إنه لا يدري * فذاك جاهل فارفضوه .

وعن النبي ﷺ : إن من سعادة المرء ثلاث هن :

«الزوجة الصالحة ★ والمسكن الصالح ★ والمركب الصالح» .

ومن شقاوته في الدنيا :

«الزوجة السوء ★ والمسكن السوء ★ والمركب السوء» .

وعلى ضوء هذا الحديث قال بعض العامة : يزيد العمر ثلاث وينقصه ثلاث وهن :

مما يزيد العمر أي يسعد الحي في حياته :

أخذ(١) البنات ★ وركب الأصيلات(٢) ★ والمشي مع النبات .

ومما ينقص في العمر أي يشقي الإنسان ويجعله يعيش تعيس في حياته .

الجلوس مع العجائز » ودفن الجنائز ★ والمشي على غير جائز .

---

(١) أخذ البنات : أى التزوج بهن .

(٢) الأصيلات : الخيل .

وصف الكلام للمؤلف

جلأ جلال الله وتعالى قوله وصفاته عن كل ماسواه
وسماء حديث رسوله ﷺ عن كل حديث

وإنما للمؤلف مؤلفات من ذاكرته الخاصة وإبتكار من إبتكاراته المتجددة لغة واصطلاحاً في عبارات تجدها بين قلم الكاتب وجودة المكتوب فالله سبحانه جعل لكل مقدرٍ قدر ولكل ناظر نظر ولم يحرّمْ الحكمة على بشر والعبرة لمن إعتبر فماذا نقول وما هو نظر القارىء الكريم في هذه العبارات الآتية لو كانت قد طرحت بين يديك على هيئة الغازاً لتوجد حلها فأين رأيك من هذه الحلول : إذ نحن نقول ماهو :

أحلأ الكلام وأجمله	تضرع التائب الخائف من شر العقوبة
وأعزه وأكمله	كلام النصح الشرعي
وأقواه وأعدله	كلام الحق
وأسهله وأفشله	كلام الكذب
وأقله وأشمله	كلام الاختصار
وأخيره وأجزله	كلام الحكمة
وآمله وأثقله	ترديد الكلام
وأذله وأرذله	كلام الفسوق
وأقصره وأطوله	أقصر الكلام المعنى وأطوله الشرح
وآخره وأوله	أوله البدء في الموضوع
	وآخره النتيجة أو عدمها
وما هو بيت الكلام ؟	بيت الكلام الجهاز العصبي
وسقفه	سقفه السر
وفراشه	وفراشه السمع
وزخرفه	حسن الأداء والبيان
وأنواره	أنواره الصدق
وما هو صاحبه	اللسان

وصايا للمسترشد

الوصية الأولى

كل ما يسري ويجري بينك وبين صاحبك من خلافات إدفنه بعد الصلح في الباطن الأبيض ، وأخفي معالمه ولا تبحث عنه أبداً واجعله في سجل النسيان حتى ولو كان على بالك وتظاهر أمام أخيك بإنك قد رضيت أو نسيت حتى يبادلك نفس الشعور ، وهذا يساعدك على شفاء الجروح وتضميدها وإعادة المحبة بين الأحباء في أسرع ما يمكن :

الوصية الثانية

لا تظهر غضبك * إلا في لحظة حسابك * وهذا أمكن لسرك * وأحكم لرأيك * واحفض لماء وجهك * وأبلغ الوسائل لنفوذ حجتك * وأقرب المرامي لإصابة هدفك * كلمه بمعناها واذكرها ولا تنساها .

الوصية الثالثة

مدحك لنفسك حجة لتكذيبك * ونصرك على قريبك هزيمة لشجاعتك * وذلة لقوتك وحسابك له مبرر لخسارتك * وضيق نفسيتك مع عدم استدراك غلطتك يدل على النقص في إصالتك وضعف شخصيتك * الاعتراف بالحق عرف * والصبر حكمه وعقل * والتسامح رحمة * والعفو كرم والكرم لا يدركه إلا كريم وعظيم :

نظري في الناحية الفهميه للرجل

إن لي ولكل إنسان خواص ومفاهيم وقياسات في النواحي الفهمية فيما يدور حول صفات الرجل الفاهم .

في نظري هو من وجدت فيه أربع صفات من صفات الرجل الفاهم :

★ وهو من وجد فيه خيال المؤلفين .

★ وذكاء المخترعين .

★ وتخطيط المحاربين .

★ وصبر المؤمنين . للدواعي والأسباب الآتية :

أولا : الخيال الصادق وبعده يعتبر نظره من نظرات الطموح إلى أفاق المستقبل المنشود وهو جزء من تخيل الشيء قبل وقوعه وأحياناً قبل الشروع فيه ونتيجته إصدار قرار مدروس قبل تنفيذه وهذه ناحية من النواحي المميزة في الرجل .

ثانيا : الذكاء الحقيقي وهو الذي يعطي الإنسان القدرة على تجميع المعلومات والربط بينها والاحتفاض بها إلى مده أطول وأطول من أي شخص عادي علاوة على أنه قادراً على الابتكار والاختراع والتصميم والتنظيم في آن واحد مع مايتمتع به من الفطنة وسرعة البديهة ونحوها . وهذه أيضا ناحية مميزة .

ثـالثـا : تخطيط المحارب هو أجدر التخطيط وأكثره تحمس وأقواه دوافع في طلب النصر والنجاح بحيث إنه تخطيط يصحبه الحذر من الفشل ويحفه الاستدراك والتحري نصوصه الدقة وكسب الشيء المراد وهدفه النجاح ومقتضاه الفوز في تحقيق الطلب :

رابعـا : الصبر حكمه والصبر من صفات المؤمن الحق والصبر عقل والعقل عقال الأمور وحفظها عن الضياع والصبر هو تكميل وتجميل الرجال العقلاء في وقت إحتمال الداء ونزول البلاء والصبر صلح العملاء ومجاملة الأهل والأصدقاء .

هذا هو في نظري

نظري في الناحية الغبية من الرجل

الغبي في نظري : هو من أجاز لنفسه عمل سبع أشياء مجتمعة أو عمل واحدة منهن على الأقل سواء كان الدافع لها حسن النية أو كان يرتبها هو لمقاصد شخصية ففي الحالتين تعتبر مخالفة سياسية وعاده من العادات السيئة في الرجل :

أولها طلب الود من الأعداء * ومنفق ماله على البخلاء * وباذل المعروف في اللؤما * ومرتجي العرف من الضعفاء * والمجامل في خطأ الأطفال والنساء * ومجازات من لا يعرف رد الجزاء * والمحاماة مع من يعرف حدود الحمى ولا يثار لها * تكره هذه الصفات في الرجل لأنها صفات قاصرة عن درجات الحذر وحسن التصرف وتأباها الشيم والقيم الانسانية ودواعيها في المجتمع كالآتي :

المردود السلبي على هذه الأفعال

أولا : في طلب الود من الأعداء خضوع وخنوع وذلة قبل الصلح والإصلاح والسوى لحيث إنه يزيد العداء ويطمِّع السفهاء .

ثانيـا : منفـق مالـه على البخـلاء فهـو كما من ينفقـه في شيء لا يرجى ثوابـه من عندالله في الدنيـا والآخرة وإن حصـل منـه بعض الجزاء فجزاءه لصاحبه كجزاء الدخان لشاربه إذ لا يعود عليه إلا بإتلاف مالـه وجسـده :

ثالثـا : معاملة اللئيم بالمعروف : واللئيم له صفتين لايشاركه بها أحد من المجتمع على اختلاف طبقاته وهن فرض الحق لنفسه وتجاهـل حقـوق غيره ثم يعطي الحق من نفسه إلا أن يكـره عليـه ، والثانيـة الغـدر والاحتيال وسوء المقال فيما دنى منه ونآى عنه من حسبه ونسبه :

رابعـا : مجاملة الطفل الصغير في أخطـاه هي رأس خراب سلوكـه فالطفل يؤدب ويهذب ويوجه ولا يجامل وكذلك المرءه الغير متعلمـة لحيث إنها شفافه ورقيقه وكل شيء يؤثر في سلوكهـا وطباعهـا فلـذا تجب العنايـة والدراية في توجيهها دون تدليلها والتغاضي عن أخطاءها .

خامساً : من يرجي العرف من الضعفاء : والضعيف هو الضعيف من الناحية الفهمية سقيم المعرفة إذ لم يكن ضعفه ناتج عن جهل في بعض الأمور أو لعدم توجيه وإنما ضعفاً جبلياً مخلوق في جبلّاته ومرسوم في طباعه وهذه تكون إرادة إلاهية وأقرب ما تكون وراثية وهي مرض في الإنسان لا يرجا شفاءه :

سادساً : ومن هو أغبى من الإنسان الذي يطمع بالمعروف ولا يعرف رده أو لا يجزاء صاحب الإحسان بالإحسان ويسيء بمن أحسن إليه .

سابعاً : حدود حماء الرجل هي حدود مسئولياته الخاصة في وجهه وماله وعرضه ولها حقوق شرعية وعرفية فإذا كان من الخليقة من لا يعرفها إذا ماذا يعرف بعدها .

بلوى البلية

من البلوى التي تبلى بها الأمة أو تبلى بها الجماعة أو الفرد من الأسرة وتكون سبب في تفرقة الشمل وإفساد العمل على أهله من ذوي الرأى والخبرة هو ماتحدثه الفراغات العقلية الناقصة من فجوات متسعة ومتباعدة بين صفوف المجتمع وتسبب الفرقة والتنافر بين أعضاء الجمع الواحد الذي كان قبل ذا موحداً على خطة واحدة وبلوى البلية هي :

(١) حب الظهور بالرأي الشخصي إن كان على حق أو على باطل والنظر إلى المصلحة الخاصة دون العامة مع عدم الانسياق أمام رأي الشورى :

(٢) الطمع بالحرية وهي أن لا يريد الشخص أن يحكمه أحد في أقواله وأفعاله في الرأي العام ولا يستطيع هو أن يحكم نفسه بنفسه :

(٣) عدم إذعان الناس بعضهم لبعض ونزع الثقة من ثقات القوم بلا مبرر وإدخال الأضغان والخلفيات البالية في مصالحهم الخاصة والعامة حتى تسبب فساد الرأي بينهم :

(٤) وإن هذه البلوى تعتبر عاهة من عاهات المجتمع وعامل خطير من عوامل التفرقة الاجتماعية التي إذا أصيبت بها أي أمة من الأمم أو جماعة أو أسرة من الأسر فلن تقوم لها قائمة مهما بلغ أمرهم من القوة وكثرة العدد والعده .

لكل داءٍ دواء

من المعلومات والدراسات التي إنصبت فيها أقوال العلماء والمفكرين فيما سمعت ووعيت ورأيت وقرأت .

إن الإنسان إذا وجدت فيه صفات العاقل الأربع لم يصاب بتلك العاهة الخطرة حيث يوجد فيهن واعظ ومنبه للضمير الحي قبل الوقوع في الخطا القولي والفعلي وهن :

آ - الكرم .

ب - الشجاعة .

ح - حسن الخلق .

ع - إكتمال العرف والعقل .

وإن فقدت إحداهن في الإنسان كان في عقله من النقص كالثقب في باطن السفينة التي تسرب من خلاله المياه ببطىء حتى تغرق السفينة بأكملها في قاع البحر .

الباب الثاني
الفصل الأول

الزاوية الثانية من الكتاب
إحتوت على بعض الخيار من أجمل ماتختار
مما قيل من الأشعار للشعراء الشعبيين
الكبار في شبه جزيرة العرب

كم واحد له غاية ما هرجها
يكنها لو هو للادنين محتاج
يخاف من عوجا طوال عوجها
هرجة قفا يركض بها كل هراج
يقضب عليك المخطبة من حججها
حلو نباه وقلبه أسود من الصاج
رجلك ليا شطة لياليك سجها
عسى تواليها تبشر بالأفراج
والله خلق دنيا وساع فججها
وعما يريب القلب لك كم منهاج

* * *

وقال أيضا :

يا بجاد شب النار وادن الدلالي
وحمس لنا يابجاد ما يقعد الرأس
اغديني أبرد ما تكون ببالي
روابع نأخذ بها أخماس واسداس
إلى خاب ضنك بالرفيق الموالي
مالك مشاريةً على باقي الناس
ولعل قصرٍ مايجي له إضلالي
ينهد من عالي مبانيه إلى الساس

وقال أيضا :

حيءٍ يوريك المذلة وتغليه
أنا أشهد إنك ميت القلب عامي

درب السلامة بيناتٍ مما شيه
ودرب العطب يخرعليك الكلامي

الذل موتٌ حايماتٌ ضواميه
ولا تقبل اللذلة نفوس الكرامي

يرضى المذلة من تردت هقاويه
والذل يجفل منه قلب العصامي

والعبد له رب عن الناس يغنيه
ولولاه ما صاب الهدف كل رامي

* * *

ومن قول ناصر بن شريم التميمي :

إلى جفوك أهل الوطن واستخفوك
أقلع غريسك منه واهدم ركاياك

وتراه ما ينفعك عمك ولا خوك
إن كان ما تأخذ لزومك بيمناك

وتراك لو تمشي على الرجل صعلوك
أحسن من اللي تلتجي له ويا طاك

المهلكات إعجاب كلا برايه
ومدخال أمورٍ ما يحل إشكالها
فإن الغمايض بالقلوب محلها
والنفس ما تؤمن على قتالها
وإن قصت اليمنى الشمال تحسفت
وتندَّمت يمنى تقص شمالها

الكليف

* * *

إن كان تبي الرشد يا طيب الفال
إزبن على رزاق عكف المخاليب
ولا تلتفت للخلق راحل ونزال
مالك على ذرية أدم مطاليب
وإحذر ترى بالناس مبغض وختال
ماله مراجل كود شذب العراقب
ولا يغرك بالرخم كبر الأزوال
وكبر النسور المهدفات المحاديب

الأمير محمد الأحمد السديري

* * *

ومن شعر الأمير خالد الفيصل :

مما بقلبي قلت يابوي لا هنت
وإلا أنت فوق القول مهما يقولون
لاهنت يا رأس الرجاجيل لاهنت
ولا هان رأسا في ثرى العود مدفون

* * *

وقال أيضا :

كل حي في حياته له طلب
ذا تهيا له وهذا في دبور
لا تعجب ما على الدنيا عجب
حكمة الرحمن خلتها تدور

* * *

وقال أيضا :

لمت الزمان ولائم الوقت غلطان
حوادث الأيام من فعل أهلها
كلاً يغني مع زمانه على شان
هذا يميلها وهذا يعدلها

وقال الأمير خالد الفيصل :

كلش طراته إلى وافق على حله
وإلا ترى كل شيء يالغضي فاني
لا عاش خلا تنكر في هوى خله
يومٍ حبيب ويوم يصير قوماني

* * *

وقال خالد الفيصل أيضا :

فرقى الضحى تسهل على باقي القوم
لكن على الخلان ما هيب سهله
راع الهوى من راحة البال محروم
بعده وقربه نار ما ينعرفله

* * *

وقال محمد بن عبدالله العسيلي الحربي :

من نام ما يرفع مقامه تمنيه
ولا يأصل العليا حليف المخدة
وتجنب البلوى وتسلم بلاويه
وباباً يجيب الريح سده ولده
عليك بالطيب وكرم نواصيه
هذاك مأكل يسد بعسده

ومن قول العسيلي أيضاً :

يا لعبد لا تشكي على الناس مايلك
الناس ما تقدر على دفع بلواك
اشفق على الإحسان واحسن تعاملك
وأد الحقوق اللي بها الرب وصاك
الناس يمكن بالسوالف تجاملك
ولا كل من جامل يقين إنه أغلاك
ما دام له حاجة بطيبه يغازلك
لكن إلى مال الدهر فيك خلاك
يوعد ولا يافي إلى شاف صاملك
في حاجتك يمكن هاك اليوم ينساك
تحمل همومك على صلب كاهلك
مالك ومال اللي إلى احتجت يجفاك
هذا كلامي وأنت جرب دلايلك
والله على سنة هل الخير يقداك

ومن قول زبن بن بطي المعمري :

الناس ما في واحد ما حكوا به
الحي والميت لقوابه عذاريب
والكل منهم علته ملي ثوبه
لا شك وين مميز الخبث والطيب
والناس ما باعوا تراهم شروبه
تجمع حصايدهم بلوح المكاتيب

❊ ❊ ❊

ومن شعر مفضي بن عميرة الأحمدي :

لا واهني يا حمود من فارق الدوم
ونصاء عربنا يم ضلعان رمان
إلى حييتهم كني كما قايد الروم
يا وسع بالي يبن نزل العليان
الله سئل يا حمود عن معرفة يوم
وحنا ثمان سنين يا حمود جيران
ياحمود يطلع لك صديقا من القوم
ويظهر من الربع الموالين عدوان

وقال شاعر آخر :

لا تطمع إلى حصلت خير
ولا تندم على شيءٍ يفوت
ولا تهتم فإن الهم غم
يجلي الهم حياً لا يموت
ولا تفرح على المسلم بشر
وترميك الليالي بالشموت

* * *

ومن قول محمد المهادي العبيدي القحطاني في قصيدته المشهورة :

قال المهادي والمهادي محمد
لي علة جمع الملأ مادرا بها
إن ابديتها بانت لرماقة العدى
وإن أخفيتها ضاق الحشا بالتهابها
ثمان إسنوات وجارنا مجرمٍ بنا
وهو كما واطيء جمرةً ومادرا بها
نرف خمال الجار لو داس زلة
كما ما ترف العذارى ثيابها
الأجواد إلى قاربتهم ما تملهم
والانذال إلى قاربتها عفت ما بها

الأجـواد وإن قالـوا حـديث وفـوا بـه

والأنـذال منطـوق الحـكايا كـذابهـا

والأجـواد مثـل العـد من ورده إرتـوى

والانـذال لا تسقـى ولا ينسقـى بهـا

والأجـواد تجعـل نيلهـا دون عرضهـا

والأنـذال تجعـل نيلهـا فـي رقابهـا

والأجـواد مثـل البـدر في ليلـة الدجـى

والأنـذال ضـلماً تايـة مـن سرابهـا

وأنا أحب نفـسٍ يـرخص الـزاد عندهـا

ويقطعك يانفس شقاهـا هبابهـا

ولعـل نفـس مـال الأجـواد عندهـا

وقـارٍ عسى مـا تهتنـي في شبابهـا

❊ ❊ ❊

ومن قول بنت الدعيمي :

مـن كثـر التصديـد عمـن يـوده

على غير بغـضٍ مخطـرٍ مـا يلايمـه

ومن هـاب ورد الماء صدر منـه مارتـوى

لو كان بالماء شارعـاتٍ قوايمـه

قال أحد الشعراء :

لا تـــأتي العيــلات مـــن بـــاب قـــوة

والحـــرش لا تبحـــث لهـــن جحـــور

وســـود الليـــالي مـــادري عن بطـــونها

يمسن أنـــاث ويصبحـــن ذكـــور

* * *

ومن شعر جري الجنوبي :

إلى صـــار مال الرجـــل فكـــر يدلـــه

ياخـــذ من أفكـــار الرجـــال دليـــل

وتـــرى ردي الـــرأي تعمـــى بصيرتـــه

وتـــايهات الأريـــا ماهـــن دليـــل

وإلى صار ميـــزانك على النـــاس مائـــل

لا بد ميـــزانك علـــيك يميـــل

ويـــا مكثر الخلان حين نعدهـــم

واجـــد وعنـــد الموجـــات قليـــل

تاعـــد ولا تافي ولا تقطـــع الرجـــا

ولا في اليديـــن مما تقـــول حصيـــل

ولا ينفـــع المحتـــاج إلى قيـــل باكـــر

ويجيك في الموعـــد على غير ضويـــل

وإن كان مـا تعطي والأيـام عـدله
فالأيـام لازم عـدلهـا يميـل
وإن كان ما نفـع الفتى فـي حياتـه
تـرى النفـع مـن بعـد الممات قليـل

* * *

نعـد الليـالي والليـالي تعدنـا
والعمـر يفنـي والليـالي بزايـد
والأيـام مـا باقي بهـا كـثر مـا مضـى
والأعمـار ما للي فـات منهـا بعايـد
ياطـول مـا وسـدت رأسـي كـداده
مـن خـوف لا تضـرى لليـن الوسـايد
فمـن عـاود العـين الرقـاد تعـودت
ومـن عـود العيـن المسـاري تعـاود
ومـن عـود الصبيـان أكـل ببيتـه
عـادوه فـي عسـر الليـال الشدايـد
ومـن عـود الصبيـان ضـربـاً بالقنـا
نخـوه يـوم الكـون يـا بالعوايـد
ومـن تابـع المشـراق والضـل والـذراء
يمـوت مـا حـاشت يديـه الفوايـد

وقولوا لبيت الفقر لا يأمن الغناء

وبيت الغناء لا يأمن الفقر عايد

ولا يأمن المضهود جمع يعزه

ولا يأمن الجمع العزيز الضهايد

راشد الخلاوي

* * *

من عاب شخص قبل يبصر بعيبه

يرى فيه ما لا ينحصر من معايبه

وكم حافر بئرٍ حفرها لغيره

فأمسى خديع ذاق فيها معاطبه

وترى أحسد الحساد ما ضر غيره

ولا حاط مكر السوء إلا بصاحبه

وترى ما يذم القوم إلا حسودهم

ومن عاب شخصٍ عاجزٍ عن مراتبه

راشد الخلاوي

* * *

يضحك بك اللي عاجزاً عن دروبك

لا فاعل فعلك ولا هو مجنبك

رشيد الزلامي العتيبي

سمعت الشيخ محمد بن شلاح المطيري وهو يقول :

ما كل طيرٍ يطـرد الصيـد يشفيـك
ولا كل سيفٍ ضربتـه تقطـع الـرأس
ولا كل من يقـرأ الكتابـة يقـريـك
ولا كل من يبنـي البنـاء جود الســاس
ولا كل متطـبب بطبــه يداويــك
ولا كل من عض اللحـم عنـده أظـرأس

❊ ❊ ❊

ومن قول أبو ماجد لما سئل عماذا يكون أصله وقد كان جوابه أبلغ مايكون في أي جواب على أعقد سؤال يوجهه سائلًا ساخر لرجل حكيم مثل أبو ماجد الذي أعطا المعنى الحقيقي بكلمة واحدة بدون تفاصيل :

قالـوا وش أنت وقـلت أنـا مثـل غيري
قدام يلحقنـي مـلام وزريــه
إن كنـت حـر أوعبـد وإلا خضيـري
مـن طينـةٍ منهـا جميـع البريـة

❊ ❊ ❊

مانيـب من يضحـك على غير مصلـوح
يضحـك لخـلانٍ وهـم عايفينــه
المقفـي أقفـي عنـه لو كان مملـوح
والمقبـل ارفـع لـه شـراع السفينـة

عبدالله بن سبيل المتوفى ١٣٥٢هـ

يـا عيـال يـالـلي تفـهـمـون التماثيـل

تسمعـوا ياهـل القلـوب الفـهائـم

تسمعــــوني ياعيـــال الرجـاجيــل

وإلا تـرى عيـال البهـائـم بهـائـم

بعـض الرجـال أجسـام لكـن مهايـل

مثـل الغنـم لـولا عليهـم عمـائـم

وخطو الرجـل لو يقـدر الشيـل مايشيل

يغـر بالسنحـة وطـول القـوائـم

وذكـر الرجـال وعرفهـم بالمفاعيـل

وإلا تـرى مالـك عليهـم وسـائـم

الشيخ حباب بن محمد بن ثواب الجليدي الحربي

* * *

أنـا الـردي ماخـذ سلاحـي وأباريـه

أكـرِّم إلسـاني عـن السـب والـذم

واتـرك مجالـه والليـالي تربيـه

ولا بـد مـا يلقـى الحسايـف ويـندم

وشريـم لو ينفـخ وتـارم عـلايـه

ولـو استعـان بحقـد نفسـه بالأطـرم

مـالك عليهـم يالسنـا في مشاريـه

ولا ينتخـاطـب فـاقـد الـذوق والشـم

وأنا انتحي واتـرك مجالـه وطاريـه

ولا بـدي مشاريهي على البكـم والصـم

يـن الـردى والطيـب مافيـه تشبيـه

الطيـب قمـراء والـردى ليـلًا أظلـم

الشيخ /حباب بن محمد الجليدي

❊ ❊ ❊

ومن شعر راشد الخلاوي ومن قصيدته المسماة الروضة هذه الأبيات :

مقـام الفتـى في منصب العـز ساعـة

ولا ألـف عـامٍ يصحـب الـذل صـاحبـه

والـذل داء للضـواري يسلهـا

كمـا يسـل داء السـل معلوق صـاحبـه

حيـاة بلا عـزٍ محـا اللـه حظهـا

وحيـاة الفتـى إلى فاتهـا العـز خايـه

فـإلي المـرء صـار العـار والـذل حظـه

فالموت سـتـر لـه يغطـي معايبـه

إذا الحـر قـلت حيلتـه ثـم صـارت

تصفـق بـه الدنيـا وضاقـت مـذاهبـه

يـدل بـداره دار عـزٍ يرومهـا

عنهـا ولا دار بـه الغبـن شـاربـه

وترى أبرك ساعات الفتى مابها الفتى
وما فات مات وساعة الغيب غايبه
فلا بالتمني تبلغ النفس حظها
ولا بالتأني فاز بالصيد طالبه

من عاب شخص قبل يصر بعيبه
يرى فيه ما لاينحصر من معايبه
ولا يعيب القوم إلا حسودهم
ومن عاب شخصاً عاجز عن مراتبه
وترى أحسد الحساد ما ضر غيرهم
ولا حاط مكر السوء إلا بصاحبه

* * *

إلى أن قال الخلاوي :

والاطباع تارد بالفتى مارد الردى
وما لدين والدنيا والاطباع خاربه
والاطباع عضو في بنادم مركب
والاطباع للتطييع لا شك غالبة
ومن به جبلات من الله حطها
تزول الرواسي والجبلات ناصبه

راشد الخلاوي

* * *

لو لاي أخـلي كل سيـــل ومجـــراه

ما صـار لي عـنـد النشـا مـا سـبوحـي

إلى شفـت خبل يدبـل الكبـد بحـكـاه

صديـت عنه وقلت أنـا ابخص بروحـي

سعد بن صبيـح

* * *

ترى البحـر إلى صـرت مانتـه بسبـاح

يغـرق بـه اللي مـا يعـرف السبـاحـة

اتـرك سبيـل النـاس حـتـاك ترتـاح

ومن جـاء بـدرب الـناس مـاذاق راحـة

وإلى صـار مـال الدلـو جـاذب وميـاح

ماينفـع المضيـوم كـثـرة صياحـة

عبدالله بن صقية التميمي

* * *

إلى ضـاق صـدرى قـلت أبا بـدي لربعي

أبـدى لربعـي طيـبيـن المـلافـي

حيـث إن طبايعـهـم توافـق لطبيعـي

طبعـي وطبـع الخيريـن إمتوافـي

الشيخ تركي بن حميد العتيبي

* * *

ثلاثة معان ما وطاهن خيّر

لك الحمد أنا منهن ثيابي نظايف

منهن من يضوي على بنت عمه

وهو سترها الظافي نهار الكشايف

ومنهن إعراض الفتى عن قرينه

إلى مشعوا حدب السيوف الرهايف

ولا نيب من يعطي عطاه ويمنه

لو جاء من المعطى علوم عنايف

وإلى مضي الماضي وفات الذي مضى

أخس ماتطري الرجال الحسايف

أبو زيد الهلالي

* * *

الحمد لله ما رفيقي شمتني

والعوج ماعقبتها بالقبيلة

وإلى بغى راد البخت يتهتني

ينشد طياب الذمة الله يزيله

ناصر الشغار العتيبي

* * *

يقول أبو زيد الهلالي سلامه

عليه الطلاق إن المقل ذليل

ينوي دروب أهل المراجل وينثني

إلى شاف مابين اليدين حصيل

أبو زيد الهلالي

عن اللي صفح نصفح ولو كان هو غـالي

والاقبـال يبشـر صاحبـه بالتبهـلالي

على ما مضى بأول زمـاني ومـا بقـي

ولا خيـر باللي مالـه أول ولا تـالي

إلى شفـت جفـوى من رفيـق لقيتنـي

جـزوم على جفـواه مـن كل الأحـوالي

ولا بيـن أسـراره وعـاره يعـورني

أخليـه في فالـه وأنـا أروح في فالي

ولا نيـب حبـابٍ لمـن لا يحبنـي

تصير المحبـة فيـه بلـوى وغربالـي

كمـا تاعـب يتعـب على غير فائـدة

وهـو مثل من يحفـر بجحـرٍ وهـو خالي

ولا بيـن أسـراري لمـن لا يسـرني

ولـو شلت حمل باهـظٍ صبـري أشوالـي

ولا أطلب ثنى المعروف مـن غير صاحبـه

أقيسـه بعقـلي واستدلـه بالأمثـالي

ولـو لا الدلائل ما اقتدى سـاري الدجـا

ولـو لا المعرفـة مأدرك الجـود رجـالي

ولا نيب أجازى راعي الطيب بالردى

وأنا خابر مادركت يذكر من أفعالي

أجازيه بالحسنى على الطيب والنقا

وأشيع ثناء مجده على رؤس الأقذالي

ولو بارني تالي زمانه وحسني

مقادم كراماته تكفى عن التالي

ولا في بهراج على غير مستمع

تجي رمية العرضه لها مثل وأمثالي

ولا مهدي شورى لمن لا استشارني

يجي مثل صوت القايلة بالخلا الخالي

ولا ناصح من لا يميز نصيحتي

يصير الدوا مجهول والجرح قتالي

أقابل مع الوجه المقابل وأباشره

على راحةٍ مني ولاني بمسلالي

وترى عاذل المشتاق عن رأس مقصده

كما اللي يرد السيل يرجع إلى العالي

ومن الأدرك الجودة على وقت شبته

ترى إنه لها في تالي العمر مانالي

سليمان بن شريم التميمي

لا تشتحن يـا واحـد بت مهمـوم

تـرى الفـرج عنـد إكتـراب الحـزامـي

ولا ذكـر مخـلوقٍ عـن العيـب معصـوم

إلا الـذي ظـلـل عليـه الغمـامـي

ولا عـاد ينفـع ميـت القـلب تعلـوم

تـاه بعمـى رايـه قليـل الرحـامـي

أحـذرك خـلان الرخـا عدهـم قـوم

خـلان مـن دامـت نعيمـه ودامـي

وإلـى أدبـرت دنيـاك عـدوك معـدوم

مـروا ولا ردوا عليـك السلامـي

إقصـد إلـى مـن حـدك الدهـر مضيوم

عـدٍ يصـدر حـايمـات الضـوامـي

وأبصـر بحالاتـك تـرى العجـل مذمـوم

مـا ساعـف الله مـن غشمهـا شـمامي

محمد عبدالله القاضي

* * *

لعـل رحـلا شوفتـه دوب حالـه

حليلتـه قـد دورة فيـه الابـدال

(الحمـرة) يـدرك معوشـة عيالـه

وإلا الرجـل يبغـى منـه بعـض الأحـوال

وإلى صار لك من عوض الأنصا زمالـه

حمراء تـور دبـك إلى شلهب اللالي

خلـه مع الديان تمشي لحالـه

إن كان مانـت للمسة الخشم حمال

ورفيقك الداني إلى شفت حالـه

إحمـل عليك من المعاليق ما شال

وإن كان دلوك ما تميحه شمالـه

ترى النشا ما يطوحونه على الجال

أبو زويد الشمري

* * *

لا يفتخر من جاد جده وخالـه

هي بالهمم لا بالرمم مثل ما قال

فالجمريمسي كالخلاص اشتعالـه

ويصبح رمادٍ خامد طافي بال

ومن جاد ساد ومن يشح بحلالـه

مادرك مرام ولو صعد مصعدٍ عال

وكم خيراً ما نال فيها سوالـه

وكم ثور هورٍ ساعفت له بالإقبال

والسبع رزقه من جيفها ختالـه

وجندٍ ضعيف منومٍ رزقه أشكال

عبدالله القاضي

قالوا جهلت وقلت جهلًا بلا قيس
الجاهل اللي مايعرف اليومي
واشوف عدلات الليالي مكاويس
ولا حدٍ من الدنيا عضامه سلومي
البني ما يصلح على غير تاسيس
ومن لا تعلم ما تسر العلومي
ولا خير في كثر الحكى والتماليس
وقول بلا فعل يجي به أوهومي
ومن لا يدوس الراى من قبل ماديس
عليه داسوه العيال القرمي
ومن لا يقلط شذة السيف والكيس
تبدي عليه من الليالي ثلومي
ومن لاخذ الدنيا بميزٍ وتقييس
مثل الذي يصبح بحرٍ يعومي

الشيخ تركي بن حميد العتيبي

* * *

يا حسين والله مالها سبت رجلين
يا حسين يجرح بالضمير إهكعانة
إقصر لها يا حسين وإتبع لها اللين
واقطع لها من شق ردنك ليانه

وإن شلتها ياحسين ترى مابها شين
ترى الخوي ياحسين مثل الأمانة
ولا يستشك ياحسين غير الرديين
وإلا ترى الطيّب وسيعاً بطانة

عبدالله بن رشيد الشمري

* * *

يا خليف عيولا يجون السيلة
عيوا معي للحق ياخليف يمشون
والحق ظلماء والمصقل دليله
ولا تنقضي حاجات من يتبع الهون

ظاهره الشرارية

* * *

يازين قولتها (كذاء) تنسف الرأس
تضحك وسود الرمش غاشي وجنها
تذبح بجيدٍ فيه عقدٍ من المأس
له لفتةٍ خطرٍ على الروح منها
هيفا غرايب زينها يفتن الناس
من شافها بالعين ماصد عنها
تاهت بوجداني وقلبي والأحساس
وأقفت بغال الروح بأرخص ثمنها

أحـب قـاعـاً بــه قــدم رجلهــا داس
حــيث الوطـن بالكـون عنـدي وطنهــا
جوهـر نظـر عيني كتبتــه بقرطــاس
اكـتــب بدمــع العيــن للي محـنهــا

سعـود بن مـحـمـد

❊ ❊ ❊

إن كان باكر وليـل القابلة مثـل أمس واليـوم
طول علي السهر وأنا أحسب أن أمري يهـوني
أسهر على اللي مصيب ضامري مانيب مليوم
لولى الغرابيل مـاجـرا أشهب الـذيب اللحـوني

عبدالله الويحان

❊ ❊ ❊

يـوم إن سـاره عـارضتــي مــع الــدرب
بغيــت مــن تــال الحيــاة أتبــرى
ريم يــرب مــن العــوالي إلى الــزرب
بـا أرض المدينـة مـا طلــع عنــه بــرى
بغيـت أصيده ميـر ذليت مـن حــرب
وأنــا على درب الــردى مــا تجــري

الشيخ جهز بن شرار المطيري

❊ ❊ ❊

يا قاطع الحسنى تـر العلـم إشـارة

لا بــد دورات الليـالي يـدورن

مـن حـل دار النـاس حلـوا بـداره

لا بـد مـا يسكـن بـداره ويغبـن

ومـن شـق ستـر النـاس شقـوا إستـاره

ومن ضحـك بالشرمـان يضحـك بلاسـن

الشيخ /شالح بن هدلان القحطاني

❊ ❊ ❊

لا تحـسـب إنـك لازيـا بالمكـاني

إفطـن تـرى سـن اللبـن يقلعـه سـن

ولا تحسبنـي عـن لقـاك إمتـواني

ناصيـك في بـرزان غصبـاً بـلا مـن

والجـاز يعبـي للضـروس المتـاني

وإلى حولـن مـن قمـة الـرأس يكفـن

محمد بن سعود يرد على محمد بن رشيد الشمري

❊ ❊ ❊

لعـل خـلان الرخـاء ماهـم تـال

لـو عاشـروا صيورهـم للفسالـه

رجاهـم لو تنـقصه ربـع فنجـال

ينسـى العلـوم الطيبـة والجمالـه

ومن عادة الأنذال من ماض الاجيال

عشيرهم يرخص إلى قل ماله

ومن وين ماهبة عليه الهواء مال

يتبع هواء نفسه على ما طراله

محمد العلي الجاسر

* * *

ومن شعر مقحم النجدي من صقور عنزة

أبيات في قصيدته المسماة الشيخة

تصور لنا معنى إكرام الضيف وشيمة الجار عند قبيلة عنزة

يا الله يالمطلوب ياوال الأقدار

أنت الذي مدات جودك لطيفة

يا الله يالمعبود عاون هل الكار

تحل شطاتٍ عليهم كليفة

اللي مجالسهم بها بن وبهار

ونجراً يصوت للهجافا رجيفة

مكارم للضيف أصيلات وكبار

ومفطحات في صحونٍ نظيفة

أيضا ومع ذلك لك الله لنا كار

عن جارنا ماقط نخف الطريفة

نصبر ونرفاء زلت الجار لوبار
ونضحك حجاجه بالعلوم الطريفه
ونرفى خماله رفوة العش بالغار
ونجعل له النفس القوية ضعيفة
ولا نبدي الخافي إلى صارماً صار
يفلج قصير البيت لوبان حيفه
ونكرم سبال الضيف ونعزز الجار
إلى من ولد اللاش شح برغيفه
والجار لا بده مقفي عن الجار
وكلًا يعد اللي مضى من وليفه
ولا بدها ترجع تواريخ وأذكار
وتبقى لدسمين الشوارب وضيفه
واحداً على جاره بختري ونوار
واحداً على جاره صفاةٍ محيفة

* * *

ما ضحك إلا والبكاء مردف له
ولا شبعة إلا ومقتفيها جوع
ولا يد إلا ويد الله فوقها
ولا طائرات إلا وهن وقوع
وسود الليالي ما تعلم بغيبها
يمسن حوامل ويصبحن وضوع
وترى من يخاف الخوف ماينطح العداء
والانجاس ماخلو سبيلا طوع
ولا ينطح القالات من لا يشيلها
ولا تحمل أرقاب الحريم دروع

حميدان الشويعر

* * *

يا نجد والله ما خذيناك بسلوم
ولانتي بورث أجد ودنا بالقدائم
أخذناك عقب مدارك العمر بالسوم
سوم يخسر لابسات اللثائم
ويا نجد خذنا منك حقٍ ومرسوم
وصفى جنابك عقب نطل العمائم

الشيخ ضيف الله بن حميد العفار العتيبي

* * *

ومن شعر الأمير عبيد بن رشيد الشمري :

أنا على لانا وربعي على لان
متخالفاً رأيي ورأي الجماعة
إضرب على الكايدليا صرت بلشان
وعلى الولي وصل الرشاء وانقطاعه

❊ ❊ ❊

ومن قول عمر أبا الخسائر العنزي :

من طاوع المشراق والنوم والفياء
يموت ما حاشت يديه الغنائم
والنوم رأس اللوم لو يدري الفتى
ربيع العذراء والرجال الهلائم

❊ ❊ ❊

ومن قول محمد بن حشم الشمري :

لا تشكى العضلة لمن لا يشكويك
ولا تشيل عضلة واحداً ما يشيلك
عليك باللي يوم تكرب علابيك
يرخي عليك إلى كربهن عميلك

أحبهـا لا وافقــت لي على عــز

ولا لي بهــا واللي بهــا مــا يبينــي

إن كان راع البيـت إلى أقبـلت لــه فــز

فزيـت لــه واللــه مــع المستحينــي

والكنــز مـا هـوب الـذهب يـوم يكنــز

الكنــز واللــــه رفقـــة الطيبنــي

لفراج بن هيا رجل كريم

* * *

اضرب على الكايـد إلى صـرت بلشــان

وعنـد الـولي وصـل الرشــا وانقطاعــه

أنــا ولــد علي سلائــل كحيــلان

اللــه خلقنــي للسبايــا وداعــه

مــاني ولـد شـاوي يسـرح مــع الضــان

يفـرح بتجميــع البـهــم بالرضاعــة

عيـبٌ على اللي يتقــي عقب مابــان

وعيب طـمـان الـرأس عقـب ارتفاعــه

النـاس ما تسقيـك إلى صـرت ظميــان

ولا يشـرب المـظمي يكـن مـن ذراعــه

عبيد بن رشيد الشمري

* * *

وقال بدر الحويفي أيضاً :

لو كل ماثاره عجاجه تحيزمت
تهت الطريق وكل عاثر صدمته
شبحي بعيد ولا ستعديت نضمت
والشوك لاجاء في طريقي دقمته
وإن حدني حاد القوامة وقاومت
سبحت مع موج البحر وإقتحمته
وصدرتها بسلوب هادي وترجمت
ومن لا ظلم نفسه حشاء ما ظلمته
وبعض الكلام أخير من رده الصمت
وإن جاء من الجاهل غلط ما جرمته

❊ ❊ ❊

موت الفتى في جوف دوّ سملق
خلّي من الأوناس قفر جوانبه
على الرجل أشوى من مقامه بديره
عائش بها والغبن فيها مطانبه
ومن وخر الهندي ومن قلط العصا
أمسى وذله راكباً فوق غاربه

أمشــي على دربٍ رفيقــي مشــى بــه

وعنــده لمثــلي يلزمــن المواجيــب

والرفقــة اللي مــا وراهــا مثابــة

تنعــاف ومصافــاة راع الــردى عيــب

ناصر بن فائز أبو علي

❊ ❊ ❊

محى اللــه نفس تــدرك الجــود والثنــاء

ولا تبــذل المعــروف بأقــرب قريبهــا

عبدالله بن دويرج

إلى صار بالدنيــا صديقــك يخليــك

مــا من وراء عــوج النصــائب صداقــه

وتيــسٌ يحطــه وال الأقــدار بيديــك

أخــير مــن شرشــوح ذود الرفــاقــه

عـدوان الهربيـد الشمري

وقال آخر :

النفــع بالدنيــا إلى صــرت نفــاع

والآخــرة كلًا بقــبــره لحــالــه

❊ ❊ ❊

الباب الثالث
الفصل الأول

الزاوية الثالثة من الكتاب تقدم لك أشهر وأجمل ماتسمعه
أو تراه وتقرأه من أمثال الشعر وحِكمه بالفصحى
لأكبر شعراء العرب

قال أبو الأسود الدؤلي :

لا تحْقِرَنَّ الرَّأيَ يأتِيكَ الحَقِيرُ بِهِ
النحلُ وَهُوَ ذُبابٌ طائرُ العَسَلِ
لا تحْطُبَنْ وُدَ إمرءٍ كُنْتَ تجْهَلُهُ
حَتَّى تُجرِبَهُ فِي غَيبَةِ الأمَلِ

قال محمد اليمني الملقب بنجم الدين والمتوفى سنة ٥٦٩هـ :

ولا تحْقِرَنْ كَيْدَ الضّعِيفِ فَرُبَّما
تَموتُ الأفَاعِي مِن سُمُومِ العَقَارِبِ
وَقَدْ هَدَّ قُدُماً عَرْشَ بلقِيسَ هُدْ هُدْ
وَخرَبَ فَأرٌ قَبْلَ ذَا سَد مأرِبِ
إذا كَانَ رَأسَ المَالِ عُمرُك فاحتَرِزْ
عليهِ مِنْ الإنفاقِ في غِيرِ واجبِ

إنَّ المَـكارِمَ أخْـلاَقٌ مُـطَـهَّـرَةٌ

فَـالْعَـقْـلُ أوَّلُهَـا وَالدِّينُ ثَانِيُهَـا

والعِـلـمُ ثالثُها والحِـلْمُ رابعُهـا

والصَبْرُ خامِسُها والصِدْقُ سَادِسُها

والشُّـكـرُ سابِعُهـا والجُود ثامنُهـا

والـرِفْـقُ تاسِعُها واللِّيـنُ عَـاشِرُها

والعَـيْـنُ تَعـرِفُ مِن عيـنِ مُحدثَها

إن كانَ مِـنْ حِـزْبِها أمَّ مـن أعادِيـها

ولَسـتُ عمـري في حَـالٍ أصدِقُهـا

ولا أرى الـرُّشْـدَ إلا حـينَ أعْـصِيْهَـا

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ولـه أيضـا :

إذا كنـتَ فـي نِعمـةٍ فَـارْعِـهـا

فَـإنَّ المَعَـاصِـي تُـزيـلُ النِّـعَـمْ

وحـافِـظْ عَـلَـيْهَـا بِتَقْوَى الإلَـه

فَـإنَّ الإلـهَ سَـرِيعُ النِّـقَـمْ

فـإنْ تُـعـطِ نـفْـسَـك آمـالَها

فعـنـدَ مُـنـاهَـا يَحـلُ النَّـدَمْ

وكُـنْ مُـوْسِـراً شِئـتَ أو مُعسِـراً

فَمَـا تَقْـطَـعُ العَـيشَ إلا بِهـمْ

إذا كُنْتَ فِي حَاجِةٍ مُرْسِلا

فأرْسِلْ حَكِيماً ولَا تُوصِهِ

وإنْ بات أمرٌ عليكَ التَوَى

فشَاوِرْ لَبيْبَاً ولا تَعْصِهِ

وإن ناصِحٌ مِنْكَ يَوْماً دَنَا

فَلا تَوَارَىَ عَنْه وَلا تُقْصِهِ

وذَا الحَقِّ لا تَنْقَصِ حقَّه

فإنَّ القَطِيْعَةَ في نَقْصِهِ

ونُصَّ الحَدِيثَ إلى أهْلِه

فإن الأمانَةَ في نصه

عبدالله بن جعفر الطالبي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ

* * *

من الحكم النادرة

وقال أبو الطيب المتنبي في مدح الملك العزيز من بني أبويه

فَلَيْتَكَ تحلُو والحيَاةُ مَرِيرَةٌ
ولَيْتَكَ ترضَى والأنامُ غِضَابُ
ولَيتَ الَّذِي بيْنِي وبيْنَك عَامِرٌ
وبيْنِي وَبَيْنَ العالَمِيْنَ خَرَابُ
إذَا نِلتُ مِنْكَ الوُدَّ فالمالُ هينٌ
فكُل الَّذِي فَوقَ التُّرابِ تُرَابُ
أعزُّ مكانٍ في الدنا سَرج سَابِحٍ
وخير جَليس في الزَّمانِ كتابُ

❊ ❊ ❊

قال المتنبي يمدح سيف الدولة ويعاتبه في آن واحد ويعرفه بنفسه أنه المتنبي ذلك الرجل المعتز بشجاعته وشاعريته

يا أعدَلَ النَّاسِ إلاَّ في مُعامَلتِي
فِيكَ الخِصَامُ وأنتَ الخصْمُ والحَكَمُ
أُعيذُهَا نَظَرَات منكَ صادِقَةً
أنْ تحْسَبَ الشحْمَ فيمنْ شَحْمُهُ ورَمُ

وَما انْتِفَاعُ أخـا الدُّنْيَا بِنَاظِـرِهِ

إذَا اسْتَوَتْ عنـدَه الأنـوارُ والظُـلَـمُ

سَيَعْلَمَ الجَمـعُ مِمَّن ظَـمَ مَجلَسُنا

بـإنَّني خـيرٌ مَـن تسـعَى بـه قَـدَمُ

أنَا ألَّـذِي نَـظَـرَ الأعْمَـى إلى أدَبي

وأسْمعَـتْ كَلِمَـاتِي مَـن بِـه صَـمَمُ

الخيـلُ والليْـلُ والبَيداءُ تَعْـرِفُـني

والسَّيـفُ والرُّمْـحُ والقِرطَاسُ والقلَـمُ

يـا جَاهـلًا مَـدّهُ فـي جَهْـلِه ضَحِكَي

حـتى آتَـتْهُ يَـدٌ فَـراسَـةٌ وفَـمُ

إذا رأيـتَ نَيـوبَ اللَّيْـثِ بَـارِزَةً

فَـلَا تَـظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْـثَ يَبتَـسِـمُ

❊ ❊ ❊

قصة من حلم معن بن زائده

ما أحسن الصبر في وقته والحلم والعلم في وقته والشجاعة في وقتها

كان معن لا يحمق لجاهل ولا يعجل لحكم وكان لا يغيظه أحدٌ فقال بعض الشعراء : أنا أغيظه لكم ولو كان قلبه من حجر فاضربوا الرهان على مائة بعير إن أغاظه أخذها وإن لم يغظه دفع مثله لهم فذهب إلى جمل فذبحه وسلخ جلده ولبس منه ثوبا وكوفية على رأسه ووضع له نعلين من جلد البعير وقد جعل شعر البعير مما يلي جلده ولحم الجلد من الخارج وصار الذباب يتطائر منه على منحوله وجلس بين يدي معن ومد رجليه في إتجاهه وجه لوجه وانشد يقول :

أنَا وَاللهِ لا أُبْـدِيّ سَـلَامَـا

عَـلى مَـعْـنِ المُـسَـمَّى بالأَمِيْـرِ

فقال له معن : السلام لله وإن سلمت رددنا عليك وإن لم تسلم ما عتبنا عليك فقال :

ولا أنـزِلْ بـلَاداً أنْـتَ فِيْـهَا

ولَـو جِـزْتَ الشـأمَ مَـعَ الثـغـورِ

فقال معن : البلاد بلاد الله إن نزلت فمرحبا بك وإن رحلت كان الله في عونك فقال :

وأرْحَـلُ مِـنْ بِـلَادِ ألـفَ شَهْـرٍ

واجِـدُ السِّـرِ فـي أعْـلَى القُـفُورِ

فقال له معن : مصحوب بالسلامة فقال :

أتذكر إذ قميصك جلد شاةٍ

وإذ نعلاك من جلد البعير

فقال معن : أعرف ذلك ولا أنكره فقال :

وتهوى كل مصطبةٍ وسوقٍ

وأن لا عبد لديك ولا وزيرٌ

فقال معن : مانسيت ذلك يا أخي العرب فقال :

ونومك في الشتاءِ بلا رداءٍ

وأكلك دائماً خبز الشعير

فقال معن : الحمد لله على فضله وإنعامه فقال :

وفي يمناك عكازٌ قويٌ

تذود به الكلاب عن الهرير

قال معن : ما أخفي عليك خبرها فهي كعصا موسى فقال الرجل :

فسبحان الذي أعطاك ملكاً

وعلمك الجلوس على السرير

فقال معن : ذلك فضل الله لا بفضلك فقال :

فعجّل يا ابن ناقصةٍ بمالٍ

فإني قد عزمت على المسير

فأمره له بألف دينار فقال :

قليلٌ ما أمرت به فإني

لأطعم منك بالشيء الكثير

فاقر له بالف دينار أخرى فقال:

مَـثُـلْـتَ إذ مَـلَكْـتَ الـمُـلْـكَ رِزْقَـاً
بِـلاَ عَـقْـلٍ وَلاَ جَـاهٍ خَـطِـيْـرِ

فـأمـر لـه بأربعمائة دينار فقال :

وَلا أدَبٌ كَـسِـبْـتَ بـه المَعالِي
وَلا خُـلُـقٌ ولا رَأيٌ مُـنِـيْـرِ

فأمر له بأربعمائة دينار فقال :

فَمِـنْـكَ الـجُـودُ والافْـضَـالُ حـقٌ
وَفـيـضُ يَـديـك كالـبَـحْـرِ الـغَـزِيـرِ

ولم يزل يطلب الزيادة حتى أخذ من الأمير ماكتبه الله له ، ثم انصرف ولم يثره بوقاحته الفاضة وهو متعجب من حلم معن وعدم إصدار العقوبة للانتقام منه فقال مثل هذا حقه أن يمدح ولا يهجأ فذهب وغير ملابسه واغتسل ولبس ثيابه النظيفة ورجع إليه وسلم عليه وأخبره بالذي دفعه إلى ذلك وسدد عنه الرهان وأعطاه مائة بعير أخرى لنفسه وأخذها وانصرف .

* * *

قال الشاعر التونسي الشهير أبي القاسم الشابي
المتوفى سنة ١٩٣٤م وعمره ٢٥ سنة

سَأعيشُ رُغْمَ الدَّاء والأعْدَاءِ
كالنَسْرِ فوقَ القُمَّةِ الشَّماءِ
وأسيْرُ فِي دُنيَا المَشَاعِرِ حَالماً
غَرْداً وتِلكَ سَعَادِةُ الشَّعراءِ
أصْغِي لِمُوسِقَى الحَيَاةِ وَوَحْيِهَا
وأذيبُ رُوحَ الكَونِ في إنْثَاءِ
لا يُطْفِئ اللهَبَ المُؤجج في دَمِي
مَوجَ الأسَى وعَوَاصِفُ الأرزَاءِ
لا أعْرِفُ الشَّكْوَى الذَلِيْلَةِ والبُكَا
وضَرَاعَةَ الأطفَالِ والضُعَفَاءِ
النُوْرُ فِي قَلْبِي وبيَنَ جَوَانِحي
فَعَلامَ أخْشَى السَّيرَ في الظَّلْمَاءِ

* * *

ومن قول صلاءة بن عمرو الملقب بالأفوه

لغلاضة شفاتية وهو يماني قوله :

البَيتُ لا يُبْتَنَى إلاّ عَلَى عَمَدٍ
وَلاَ عِمَادٌ إذا لَمْ تُرسَ أوتَادُ
لا يَصْلَحُ النَّاسُ فَوضَى لاَ سُراة لَهُم
ولا سُراةٌ إذا جهالُهم سَادوا

* * *

قال المتنبي :

أهُزُّ بِالشِّعرِ أقْوَاماً ذَوِي وَسَنٍ
فِي الجَهْلِ لو ضُرِبوا بالسّيفِ ماشعَروا
عليَّ نحتُ القَوَافِي مِن مَعادِنِها
وَمَا عليَّ إذا لَمْ تَفْهَمِ البقَرُ
لم يبقَ مِن هُدَاةِ النَّاسِ باقيةٌ
يَنالَها الفَهْمُ إلاَّ هٰذه الصُورُ

* * *

ولأبي الطيب المتنبي :

وذُو العَقْلِ يَشقَى بالنَّعيمِ بعَقلِه
وأخُو الجَهَالَةِ بالشَّقَاوةِ يَنعُمُ
لا يخدَعنكَ مِن عَدوٍ دَمْعُه
وارْحَمْ شَبابَك مِنْ عَدْوٍ تُرْحمُ
لَا يَسلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ من الأذَى
حتَّى يُراقُ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
وَمِنَ البَلِيَّة عَذلُ مَن لاَ يَرعَوِي
عَنْ غَيِّه وخَطَابُ مَن لاَ يَفهَمُ

❊ ❊ ❊

ومن قول أمير الشعراء أحمد شوقي :

دَقَاتُ قَلْبِ المَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ
إنَّ الحَيَاةَ دَقَائِقٌ وثَوَانِي
فَارْفَعْ لِنفسِكَ بَعْدَ مَوتِكَ ذِكْرَها
فَالذِّكرُ للإنسَانِ عُمرٌ ثَانِي
المَجدُ والشَّرَفُ الرَّفيعُ صَحيفَةٌ
جُعلَتْ لَهَا الأخلَاق كالعِنوَانِي

❊ ❊ ❊

ومن قول أبي العلاء المعرى

تُعدُّ ذُنُوبِي عِندَ قَومٍ كَثيرةً
ولاَ ذَنْبَ لي إلَّا العُلا والفَضائِلُ
وقد سَارَ ذِكري في البِلادِ فمَن لَهُم
بإخفاءِ شَمسٍ ضَوءُها مُتكَامِلُ
ولما رأيتُ الجَهْلَ في النَّاسِ فَاشِيا
تَجاهلْتُ حتَّى ضُنَّ أني جاهِلُ
فيا عَجَبا كم يَدَّعِى الفَضلَ ناقِصٌ
ويا أسفىْ كم يُظْهِرُ النَّقْصَ فاضِلُ

❊ ❊ ❊

ومن قول الشاعر القابوسي قوله :

قُلْ لِلَّذِي فِي ظُرُوفِ الدَّهْرِ عَيَّرَنا
هَل حَارَبَ الدَّهرَ إلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ
أمَا تَرَى البَحرَ تَعْلُو فوقَه الجَيفُ
ولَيسَ يَكشِفُ إلا الشَّمْسُ وَالقَمرُ
وكَمْ عَلى الأرضِ مِن خَضْرَاءَ مُورقَةٍ
وليسَ يُرْجَمُ إلا مَالَه ثَمَرُ

❊ ❊ ❊

من قول الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (رضي الله عنه)

المولود عام ١٥٠هـ - ٧٦٧م والمتوفي عام ٢٠٤هـ - ٨٢٠م

صُنِ النَفْسَ واحْملْهَا عَلى مايَزِينُهَا
تعش سَالِماً والقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ
وَلاَ تُرِيَنَ النَّاسَ إلا تَجَمُّلا
نَبَا بِكَ دَهرٌ أو جَفَاكَ خَلِيلُ
وإنْ ضَاقَ رِزْقُ اليومِ فاصْبِرْ إلى غَدٍ
عَسَى نَكبَاتُ الدهرِ عَنْكَ تَزُولُ
يَعِزُ غَنِيُّ النَفْسِ إنْ قَلَّ مَالُهُ
ويَغْنَيَ غَنِي المَالِ وهوَ ذَلِيلُ
ولا خَيرَ فِي وُدِّ إمْرِيءِ مُتَلُونٍ
إذ الرِيحُ مَالَتْ مَالَ حَيثُ تَمِيلُ
جَوَادٌ إذا إسْتَغْنَيتَ عَن أخْذِ مَالِه
وَعِنْدَ إحْتِمَالِ الفقْرِ عَنْكَ بَخِيلُ
فَمَا أكْثَر الإخوان حِينَ نَعُدُهُمْ
وَلكِنَّهُمْ فِي النَائبَاتِ قَلِيلُ

* * *

وقال صالح بن عبدالقدوس : المتوفي سنة ١٨٥ هـ:

وَلاخَيْرَ فِي وُدِّ امْرِىءٍ مُتَمَلِّقٍ
حُلْوَ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ

يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلاوَةً
وَيَرُوغُ عَنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ

واخْفِضْ جَنَاحَكَ للأَقَارِبِ كُلِّهِمْ
بِتَذَلُّلٍ واسْمَحْ لَهُمْ إنْ أَذْنَبُوا

وَاحْفِظْ لِسَانَكَ واحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ
فَالمَرءُ يَسْلَمُ باللِّسَانِ وَيَعطَبُ

وَكَذَاكَ سِرُّ الْمَرْءِ إنْ لَمْ يَطْوِهِ
نَشَرَتْهُ أَلسِنَةٌ تَزِيدُ وَتَكْذِبُ

وَاحْذَرْ مِنَ المظلُومِ سَهْمَاً صَائِباً
وَاعْلَمْ بأَنَّ دُعَاءَهُ لا يُحْجَبُ

وَلَقَدْ نَصحتُكَ إن قَبِلْتَ نَصِيْحَتِي
والنُّصْحُ أَغْلَى ما يُباعُ وَيُوهَبُ

* * *

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ إنْ كُنْتَ عَاقِلاً
سَيأتيكَ بِالأرزَاقِ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي

فَكَيْفَ تَخَافُ الفَقْرَ وَاللهُ رَازِقٌ
تكَفلَ بِرِزْقِ الكُلِّ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ

وَلَوْ لَمْ يَجِيءُ الرِّزقُ إلاَّ بِقُوَّةٍ
لمَاَ أكَلَ العصْفُورَ شَيْئاً مَعَ النَّسْرِ

تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنيَا فَإنَّكَ لاَ تَدْرِي
إذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إلَى الفَجْرِ

فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ

وكَمْ مِن فَتىَ أمْسَى وأصْبَحَ ضَاحِكاً
وأكفَانُهُ فِي الغَيْبِ تُنْسَجُ وَلاَ يَدرِي

فَمَنْ عَاشَ عُمراً طَائِلاً فِي حَيَاتِه
فَلاَ بُدَّ مِن يَومٍ يَسِير إلَى القَبْرِ

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

❊ ❊ ❊

من قول مؤيد الدين الأصبهاني
المعروف بالطغرائي المتوفى سنة ٥١٣ هـ :

قال بالعلم :

العِلْمُ مُبلِغُ قومٍ ذُرْوَة الشَّرَفِ
وصَاحِبُ العِلْمِ محفوظٌ مِنَ التَّلَفِ
يَا صَاحِبَ العِلْمِ مَهْلًا لا تُدنِسَه
بالمُوبقَاتِ فَمَا لِلعِلمِ مِنْ خَلَفِ
العلْمُ يَرفَعُ بيوتاً لا عِماد لَهَا
والجَهلُ يَهْدِم بيوت العِزِّ والشَّرَفِ

بالعقل : أبو تمام

وأفضَلُ قَسمُ الله للمَرءِ عَقلُه
فَليسَ مِن الخيرَات شيءٌ يُقارِبه
يَعيشُ الفتَى بالعَقلِ في النَّاس إنَّه
عَلى العَقْلِ يَجْري عِلْمُه وتَجارُبه
إذا أكمَلَ الرحمْنُ لِلمَرْءِ عَقلَه
فقد كملَتْ أخلاَقُهُ ومآرِبُه

❊ ❊ ❊

يَمْشِي الفقيرُ وكلُّ شيءٍ ضِدُّه
وَالنَّاسُ تُغْلِقُ دونه أبوابَها
هذا يُعيرُه وهذا يُصيبه
ويرى العَداوَة ولا يَرى أسبابها
حتَّى الكِلاب إذا رأتْه عابِراً
نبحتْ عليه وكَشَرَتْ أنيابها
وإذا رأتْه يوماً غنياً مُقبلًا
خضَعتْ له وحَرَكتْ أذنابهَا

المقداد بن الأسود

* * *

وقال أبو تمام في مدح المعتصم لبطشه بالافشين :

فيا أيُّها السارِي أسْرِ غيرَ حاذِرٍ
جَنانَ ظِلامٍ أو رَدَى أنتَ هائِبه
فقد بث عبدالله خوفَ انتقامِه
على اللَّيلِ حتَّى ما تدُبُّ عقاربُه
فلو نطَقَتْ حَرْبٌ لقالت مُحِقةً
ألا هكذا فليكْسِب المَجْدُ كاسِبُه
سَمَا لِلعُلَى مِن جانبيها كلَيْهما
سُمو عِبابُ المَاء جَاشَتْ غَواربُه

فَـنـوَّلَ حَـتَّى لَـمْ يَـجِـدْ مَـن يُـنيـلُـه
وحَـارَبَ حَـتَّى لَـمْ يَجِـدْ مَن يُحـارِبُـه
إذا الْمـرءُ لم تَستخلِص الحِـزْمَ نَفْسَه
فَـذُرْوَتِـه لِلحَـادِثَـاتِ وغَـارِبُـه
فـواللّهِ لَـو لَـمْ يُـلْبِـس الدَّهْرُ فِعْله
لأفْسَدَتِ المـاءُ القـرَاحُ مَعـايِبُـه

❊ ❊ ❊

ويقول أبو العتاهية في مشيبه بعد شبابه :

عَـرَضَ المشِيبُ مِـنَ الشَّبابِ خَلِيفَـةً
وكِلاهُـمَـا نِـعَـمٌ عَـلَيْـكَ جِـسَـامُ
أهْـلاً وَسهْـلاً بالمشيْـبِ مُـودعَـاً
وعلى الـشَّبـابِ تَحِـيَّـةُ الإسْـلَامِ
ولَـرُبَّ أقْـوَامٍ مَضَـوا لِسَبِيْلِهِمْ
ولَنَمْضِيَـنَّ كَمَـا مَضَى الأقْـوَامُ

❊ ❊ ❊

(محاسن البداوة)

(للأمير عبدالقادر الجزائري)

يَا عَاذِراً لِإمرىءٍ قَد هَامَ فِي الحَضَرِ
وعَاذِلًا لِمُحِبِّ البَدْوِ وَالقَفْرِ
لَا تَذُمَّنَّ بُيُوتاً خَفَّ مَحْمَلُهَا
وتَمدحَنَّ بُيُوتَ الطِّيْنِ والحَجْرِ
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي البَدْوِ تَعذرني
لَكِنَّ جَهِلْتَ وَكَمْ فِي الجَهْلِ مِن ضَرَرِ
أو كُنْتَ أصْبَحْتَ فِي الصَّحَراءِ مُرتقِياً
بَساطَ رَمْلٍ بِهِ الحَصْباء كالدُّرَرِ
أوجَلتَ فِي رَوْضَةٍ قَدْ رَاقَ مَنْظَرُهَا
بِكُلِّ لَوْنٍ جَمِيْلٍ شَيِّق عَطِرِ
تَسْتَنْشِقَنَّ نَسِيماً طَالَ مُنتَشِقَاً
يَزِيدُ فِي الرُّوحِ لَمْ يَمْرر على قَذرِ
أوكُنت فِي صُبْحِ ليل هَاج هَاتِئَهُ
عَلَوْت في مَرقَبٍ أوجَلَت بالنَّظرِ
تُبَادِرُ الصَّيْدَ أحْيَاناً فنبغته
فالصَّيْدُ مِنَّا مَدى الأوقَاتِ فِي ذُعْرِ

وإن أسَـاءَ عَلَيـنَا الجَـارُ عِشْـرَتَـه
نَبَيّـنُ عَنْـه بِلاَ ضَـرٍّ وَلاَ ضَـرَرِ
أنعامُنَا إن أتَـتْ عِنْـدَ العَشـىَ تَخَـلُ
أصْوَاتُهَـا كَـدوِيِّ الـرَّعْـدِ بالسَّحْـرِ
سَفَـائِنُ البَـرِّ بـلْ أنجَى لِرَاكِبِهَا
سَفَـائِنُ البَحْـرِ كَـمْ فِيهاَ مِنَ الخَطَرِ
لنَاَ المَهَـارِي وَمَا للرِيْـمِ سُرعَتُهَـا
بِهَا وَبالخَيْـلِ نلِنَـا كُلَّ مفتَخِـرِ
فَخَيْـلُنَا دَائِمـاً لِلحَـرْبِ مُسْرجَـةً
مَـنِ استَغَـاثَ بِنَـا بَشِّـرْهُ بالظَّفرِ
يَـوْمَ الرَّحِيـلِ إذَا اشْتَدَّت هَـوَادِجُنَـا
شَقَائِقُ عَمَّهَا مُزْنٌ مِنَ المَطَرِ
فِيهَا العَذَارِىْ وَفِيهَا قَدْ جَعَلْنَ كُوى
مُرفعَاتٍ بإحْـدَاقٍ مِـنَ الحـورِ
تَمْشِي الحَـداةُ لَهَـا مِن خَلفِهَا زَجَلٌ
أشهَى مِن النَّـاي والسَّطِيرُ وَالوتَـرِ
عـدُوُنـا مَـالَـهُ مَلجَـاً وَلاَ وَزَر
وَعِنـدَنَا عَادِيَات السَّبَقِ والظَّفَـر
شرابها مِن حَلِيْـبٍ مَا يُخَالِطُـهُ
مـاءٌ وَلَيـسَ حَلِيبُ النُّوقِ كالبَقَـرِ

أمْوالُ أعـدَائِـنَـا فِي كُلِّ أوَانِــه
نَقـضِي بقِسمَتِهَا بِالعَـدْلِ والقَـدَرِ
مَـا فِي البَدَاوَةِ مِنْ عَيْبٍ تُـذَمّ بِـه
إلاَّ المـرُوءة والإحْسَـان بِالبَـدرِ
الـحُسـنُ يَظهَـرُ في بيتَيْنِ رَونقَـهُ
بَيـتٌ مِنَ الشّعـرَ أو بَيْـتٌ مِن الشَّعْـرِ

* * *

وتقول ميسون بنت بحدل الكلابية زوجة معاوية بن أبي سفيان وأم يـزيد بن معـاويـة بعد أن سئمـت من عيشـة الحضر وأحبت العيـش في الباديـة

لَبَيْـتٌ تَخْـفِـقُ الأرياحُ فِيْـه
أحـبُ إلـيَّ من قَـصْـرٍ مُـنِـيـفِ
ولِـبْـسُ عَـبـاءةٍ وتَقـرُّ عَـيْـنِي
أحـبُ إلـيَّ مـن لِـبْسِ الشّـفَـوفِ
وأكلُ كَسِـيْـرَةٍ فِي كَـسْـرِ بَيْـتِي
أحـبُ إلـيَّ مـن أكلِ الـرّغِـيْـفِ
وكلـبٌ يَنـبـحُ الأضْـيَافَ حَـولِـي
أحـبُ إلـيَّ من قِـطٍّ أَلِـيـفِ
وخَـرقٌ مِـنْ بني عَـمِّي نَحيـفٌ
أحـبُ إلـيَّ مِـنْ عَـلْـجٍ عَـنِـيـفِ

* * *

ومن غـزليـات أبـو نـواس :

إنـي عَـشِـقْـتُ وَمَا بِالعِشْقِ مِن بَـأسٍ
مَـا مـرَّ مثـلُ الهَـوَى شَـيءٌ عَلَى رأسِـي
مَـالِي وللنَّـاسِ لَـم يَلحَـقُونَنِي سَفَـهـا
دينـي لِنَفـسـي ودينُ النَّـاسِ لِلنَّـاسِي

اللهُ يَعــلَـمُ مَـا تَـركي زيَارتُكـم
إلَّا مَخَـافَـةَ أعـدائِـي وحُـرَّاسي
ولـو قَـدِرْتُ عَـلَى الإتيَـانِ جئتُكُـمُ
سعـياً على الـوَجـهِ أو مَشياً عَلَى الرَّأس
وَقَـد قَـرأتُ كـتـاباً مِـنْ صَحَائِفِـكُـمْ
لا يَـرحَـمُ اللّهُ إلاَّ راحِـمَ النَّاسِ

* * *

وقـال أحـدهم :

إذَا خَـانَ الأمِيـرُ وكاتِبَـاه
وقَـاضِ الأرضِ دَاهَـنَ في القَضَـاءِ
فَـوَيـلٌ ثُـمَّ وَيْـلٌ ثُـمَّ وَيـلٌ
لِقَـاضِ الأرضِ مِـن قـاضِ السَّمَـاء

* * *

وقـال زهير بن أبي سلمى :

وَكَم تـرَى مِن صَاحبٍ لَكَ مُعجِـب
زيادَتُـه أو نَقصُـه بالتَّـكَلُّـمِ
لِسَـانُ الفَتَى نِصْـفٌ ونِصْـفٌ فُؤادُهُ
فَلَـم يَبْقَ إلاَّ صُـورَةَ اللَّحْـمِ والدَّمِ
وإنَّ سِفَـاهَ الشَّـيخَ لاَ حِـلمَ بعـدَه
وإنَّ الفَتَـى بَعْـدَ السَّفاهَـةِ يَحـلُـمُ

جَـزَى اللهُ الشَّـدَائِـدَ كل خـيـرٍ
وَلَـو جَـرَّعْـتَنِي غَـصَـصاً بـريقـي
ومـا مَـدحـي لهـن حـب ولكـنْ
عَـرَفْـتُ بهـنَّ عَـدُوِّي من صَـديقي

* * *

وقـال ميـمون بن مهـران :

أسْـلَـمَـني الـزُّمـانُ إلى أنـاس
كأنهـمُ الـذِّئـابُ لهم عِـواءُ
إخِـلَّاءٌ إذا إسْتَغْنَيتُ عنهـم
وأعـداءٌ إذا نَـزَل البَـلاءُ

* * *

قال علي بن عبدالمجيد اليمني :

النـاسُ داءٌ لَا دَواءَ لَـهُ
تُحيَّر العَقْلُ منهـمْ وَهُـو مُنذَهِـلُ
إنْ كنـتَ مُنْبسـطاً سَمُّوكَ مَسْخرَةً
وإن كُنـتَ منقَبِضـاً قـالوا بـه ثِقـلُ
وإن تُخالِطْهم قالوا بـه طَمَـعٌ
وإن تُجـانِبَهـمْ قـالـوا بـه مَـلَـلُ
وإنْ تَعَفَفْتَ عن أموالهم كَـرَماً
قالوا غَـنـيٌ وإنْ سـاءلتَهُـم بَخَّـلوا
لقـد تُحيَّرتُ في أمـري وأمـرِهـم
شِبـهَ النَّعامَـةِ لا طَـيرٌ ولا جَـمَـلُ

* * *

ومن قول أبي الطيب المتنبي وهي من قصيدة طويلة

في مدح سيف الدولة

عَلى قَدرِ أهلِ العَزْمِ تأتِي العَزائمُ
وَتَأتِي عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المَكارِمُ

وَتَعْظُمُ في عَينِ الصَّغِيرِ صِغارُها
وتَصغُرُ في عَيْنِ العَظِيمِ العَظائمُ

إذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعلاً مُضَارِعاً
مَضَى قَبلَ أن تُلقَى عَليهِ الجَوازِمُ

وقَفْتَ ومَا فِي المَوتِ شَكٌّ لِواقِفٍ
كأنَّكَ في جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نائمُ

تَمرُّ بكَ الأبطَالُ كَلمى هزيمةً
ووَجهُكَ وَضّاحٌ وثَغرُك باسِمُ

وَمَنْ طَلَبَ الفَتحَ الجَليلَ فإنَّما
مَفَاتِيحُه البيضُ الخِفافُ الصَّوارِمُ

* * *

ومن قول أبو الأسود الدؤلي التابعي المتوفى سنة ٦٥ من الهجرة

حَسَدُوا الفَتى إذْ لَمْ ينالُوا سَعْيَه
فالقَومُ أعداءٌ لَهُ وخُصُومُ
كذَاكَ مَنْ عَظُمَتْ عليه نِعمَتُه
حُسادُه سَيفٌ عَلَيه ضَرُومُ
وإذَا عَتِبْتَ عَلَى السَّفيهِ ولُمتَهُ
فِي مِثلِ مَا تأتِي فأنْتَ ظَلُومُ
لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وتَأتِي مثلَهُ
عَارٌ عَليكَ إذَا فَعلْتَ عَظيمُ
إبْدأ بنفسِكَ وانْهَهَا عنْ غيِّها
فإذا انتهتْ عنه فأنتَ حَليمُ
فَهُناكَ يَنْفعُ مَا تقُولُ ويُقتَدَى
بالعِلْمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعليمُ

* * *

ومن قول أمير الشعراء أحمد شوقي :

قِف للمُعَلِّمِ وَقفةً التَّبْجِيلا
كَادَ المُعلِّمُ أن يَّكُونَ رَسولا
أعَلِمْتَ أشرَفَ أو أجلَّ مَنِ الَّذِي
يَبْنِي ويُنشِي أنْفُساً وعُقولا

إلى أن قال :

وإذا أصِيبَ القَومُ في أخلاقهم
فأقِمْ عليهِمْ مأتماً وعَويلا

وإذا النساءُ نشأنْ في أمةٍ
رَضَعَ الرِّجالُ جَهالةً وخمُولا

ليسَ اليتِيمُ مَن انتهى أبَواهُ مِنْ
هَمِ الحياةِ وخلَّفاهُ ذليلَا

إنَّ اليتيمَ هو الذي تَلْقى لَه
أماً تخلَّتْ أو أبا مَشْغُولا

❊ ❊ ❊

وقال معن بن أوس المزني :

فَواعَجبا لِمَنْ رَبَّيتُ طِفلًا
ألقمهُ بأطرافِ البَناني

أعَلِّمه الرِّمايَة كُل يَومٍ
فلما اشْتَدَ ساعِدُهُ رَمانِي

وكَمْ عَلمْتُهُ نظمَ القَوافي
فَلَما قال قَافيةً هَجانِي

❊ ❊ ❊

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه

دَعِ الأيَّامَ تَفعَلْ ما تَشَاءُ
وطِبْ نفساً إذا حَكَمَ القَضَاءُ
ولَا تَجزَع لحَادِثَةِ اللّيَالي
فَما لِحوَادِثِ الدُّنيا بَقَاءُ
وكُنْ رَجلاً عَلَى الأهْوالِ جَلْداً
وَشيْمَتُكَ السَّمَاحَةُ والسَّخَاءُ
ولَا تَرْجِ السَّماحَةَ مِن بَخِيلٍ
فَمَا في النَّار للظَّمْآن مَاءُ
إذَا جَارَيْت في خُلْقٍ دَنِيئاً
فأنْتَ وَمَنْ تُجارِيه سَواءُ
رأيتُ الحُر يَجْتَنِبُ المَخَازِي
وَيَحْمِيهِ عَنِ الغَدْرِ الوَفَاءُ

وقال

تَزَوَّد مِن التَّقْوى فإنَّك لاتَدْري
إذا جنَّ ليلٌ هَلْ تُعيشُ إلى الفَجْرِ
فَكَمْ مِنْ فتَى أمْسَى وأصْبحَ ضاحِكاً
وقَدْ نُسِجَتْ أكفانُه وهو لا يَدري

وَكَـمْ مِنْ عَـروسٍ زَيَّنُـوهَـا لِزَوْجِهـا
وقَـدْ قُـبِضَـتْ أرْواحُـهُـمْ لَـيـلَـةَ القـدْرِ
وَكَـمْ مِنْ صِغـارٍ يُـرتَجَـى طُولُ عُـمرِهِـم
وَقَـدْ دَخلَـتْ أجْسـادُهُـم ظُـلمَـةَ القَبْـرِ
وَكَـمْ من صَحِيحٍ مـاتَ مِنْ غَيرِ عِـلَّةٍ
وكَـمْ مِـنْ سَقِيمٍ عَـاشَ حِيْناً مِنَ الدَّهْـرِ

* * *

طـارق الحكيـم يقـول :

المَـرْءُ يُعْـرَفُ بِالأنَـامِ بِفعْلِـهِ
وخَـصَـائِلُ الـحُـرِّ الكَرِيـمِ كأصْـلِـهِ
إيَّـاكَ تَجْـنِـيْ سُـكـراً مِـنْ حَـنْظَلٍ
فالـشَّيءُ يَـرْجِـعُ فِي المَـذَاقِ لأصْلِه

* * *

قال أبو العتاهية

الدَّهـرُ ذُو دوَلٍ والمَوتُ ذُو عِلَلِ
والمَـرءُ ذو أمَـلٍ والـنَّاس أشْباهُ
ولـم ئـزَل عِـبَرٌ فِـيهِـنَّ مُعتَبَرٌ
يَجْـرِي بِهَـا قَـدَرٌ واللهُ أجْـرَاهُ
والمُبتَلى فهـو المَهْجُورُ جَانِبُـه
والـنَّاسُ حَيـثُ يَكـونُ المالُ وَالجَاهُ
يَبْكِي ويَضْحَـك ذو نـفْس مُصرفَة
واللهُ أضْـحَـكَـه واللهُ أبْـكَاهُ
يـا بَـائِـعَ الـدِّيـنِ بالـدُّنيـا وباطِلِها
تَـرضَـى بـديـنِـكَ شيـئـا ليـسَ يَسـواه
حَـتَّى مَـتَى أنـتَ في لَهـوٍ وفِي لَعِبٍ
ولِلحَـوَادِث تَحْـرِيْـكٌ وإنـبَـاهُ
أنْـصِـفْ هُـدِيـتَ إذا مـا كُنـتَ منتَصِفاً
لاَ تَـرضَـى لِلـنَّاسِ شَيـئـاً لَستَ تَرضَاه
لاَ تَحْـقِـرَنَّ مِـن المَعْرُوفِ أصْغَـرَه
أحـسِنْ فَعَـاقِـبَـةُ الإحْسَـانِ حُـسْنَاه

وكُلُّ أمرٍ لَـهُ لاَ بُـدَّ عاقبَـةٌ
وخيـرُ أمـرٍ مَـا حـمدت عُقبَـاه
يَـارب يـومٍ أتـتْ بُشـراه مُقْبِـلَـةً
ثمَّ استـحَالَـتْ بصَـوتِ النَّعـي بُشـرَاه
نلهُو وللموتِ مَمْسَـانَا ومَصْبَحَـنا
مَن لَـم يصبِحُـه وجـهُ المَوتِ مَسَـاه
مَـا أقـرَبَ المَوْتَ بالـدُّنيـا وأبْعَـدَه
وَمَـا أمَـرَّ جـنَـى الـدُّنيـا وأحْـلاَه
كَـمْ نَـافَـسَ المرءُ فِـي شَـيءٍ وكابرَ فِـيه
النـاسُ ثُـمَّ مَضَـى عَـنـه وخَـلاَه
بِنَا الشَقِـيقُ عَلَى ألفٍ يُسـرُّ بـه
إذا صَـارَ أغـمـضَـه يومـاً وسَـجَّـاه
يَبْكِـي عَليـهِ قَـلِيـلاً ثُـمَّ يُخرِجُـه
فَيَسْكُـنَ الأرضَ مِنْـه ثُـمَّ يَنسَـاه
وكلُّ ذِي أجَـلٍ يَـومـاً سيُـبلِغُـه
وكلُّ ذِي عَـمَـلٍ يـوماً سَيَـلْقَـاه

ولـه أيضـا :

عَجِبْتُ إذ عِلَلُ الحتُوفِ كَثِيـرةٌ
والنَّـاسُ مِـن عِلَـلِ الحَتُـوْفِ نيـامُ

وَالغَـيُّ مُـزدَحِـمٌ عَلَيـه وَعَـوْرَةٌ
وَالرُّشْـدُ سهـلٌ مَا عَلَيْـه زِحَـامُ

وَالمَـوْتَ يَعْمَـلُ وَالعُيُـونُ قَـرِيْـرَةٌ
تَلْهُـو وَتَلْعَـبُ بِالمُنَـىٰ وَتَنَـامُ

وَاللهُ يَقْضِي فِي الأمُـورِ بِعِلْمِـهِ
وَالمَـرءُ يُحْمَـدُ مـرةً ويـلامُ

كُلٌّ يَـدُورُ عَلَى البَقَـاءِ مُـؤَمِّـلًا
وَعَـلَى الفَنَـاءِ تُـدِيـرُهُ الأيَّـامُ

أبو العتاهيـة

* * *

مَـــنْ لا يُصانِـــعْ في أمُـــورٍ كثيـــرةٍ
يُضَـــرَّسْ بأنيـــابٍ وَيُوطَـــأ بِمَنْسِـــمِ
وَمَـــنْ هَـــابَ أسبَـــابَ المنايَـــا يَنَلْنَـــه
وإن يَـــرْقَ أسبَـــابَ السَّمـــاءِ بِسُـــلَّـــمِ
وَمَـــنْ لا يَـــذُدْ عَـــن حَـــوضِـــه بِسلاحِـــه
يُهْـــدَمْ وَمَـــنْ لا يَظْلِـــمُ النَّـــاسَ يُظلَـــمُ
وَمَـــنْ يَغتـــرِزْ يحسَـــبْ عَـــدُوَّاً صَـــديقَـــهُ
ومَـــن لا يُكَـــرِمْ نفســـه لَا يُكـــرمُ
وَمَـــن يَجْعَـــلِ المَعـــرُوفَ مِـــن دون عِـــرْضـــه
يفِـــرْه ومَـــنْ لا يَتَّـــقِ الشَّتْـــمَ يُشتَـــمُ
وَمـــنْ يصنَـــعِ المَعْـــرُوفَ في غير أهلـــه
يَكُـــنْ حَمْـــده ذَمَّـــاً عليـــه وَيَنْـــدَمُ

❊ ❊ ❊

دَعِ المقادِيــــرَ تُجــــرِي في أعنَّتِهـــا

ولا تُبِيّتَـــــنَّ إلا خالِـــي البـــالِ

مَابيـنَ غَـمضَـةِ عيـنٍ وإنتِبَاهَتِهـا

يُغيِّـــرُ اللـهُ مِـــن حـــالٍ إلى حـــالِ

مسعر بن مهلهل الينبعي

* * *

سَألـتُ النَّـاسَ عَـن خِـلٍّ وَفِـيٍّ

فَقَالُـوا مَـا إلـى هَـذَا سَبِيْـلُ

تَمَسَّكْ إن ظَفَـرْتَ بذَيْـلِ حُـرٍّ

فَـإنَّ الحُـرَّ فِـي الدُّنْيَـا قَلِيْـلُ

أبو إسحاق الشيرازي

* * *

بِقَـدْرِ الكَـدِّ تُكتَسَبُ المعَـالِي

وَمَـنْ طَلَـبَ الْعُـلاَ سَهَـرَ اللَّيالـي

وَمَـنْ طَلَـبَ العُـلا مِن غَيـرِ كـدٍّ

أضَـاعَ العُمْـرَ فـي طَلَـبِ المُحَـالِ

تَـرُومُ المَجـدَ ثُـمَّ تنَـامُ عَنْـهُ

ويَغُـوصُ البَحْـرَ مَـن طَلَـبَ اللآلِـي

* * *

لا تُسقِنَـي مـاءَ الحَيـاةِ بذلّـه
بَـلْ فاسْقِنِي بالعـزِّ كأسَ الحَنْظَـلِ
مـاء الحيـاةِ بذِلَّـة كجهنَّـمِ
وجَهنَّـمَ بالعـزِّ أطيَـبُ منـزِلِ

عنترة بن شداد

❊ ❊ ❊

لا تُلعبـنَّ بـكَ الدُّنيـا وزُخـرُفُهـا
فـإنَّهـا قُـرِنـتْ فـي الظِّـلِّ بالمَثـلِ
مـا أحسَنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتمعـا
وأقبَـحَ الكُفـرَ الإفـلاسَ بالرَّجُـلِ

أبو العتاهية

❊ ❊ ❊

إذا كُنتُـمُ للنَّـاسَ أهْـلَ سياسَـةٍ
فَسُوسُـوا كَـرَامَ النَّـاسِ بالرِّفْـق والبَـذْلِ
وَسُوسُـا لئَـامَ النَّـاسِ بالـذُّلِّ يَصلُحـوا
على الذُّلِ إنَّ الـذُّلَّ يُصْلَـحُ للنَّـذْلِ

بشـار

❊ ❊ ❊

مَـا بـالُ قـومٍ لئـامٍ لَيـسَ عِندَهُـمُ
عَـهْـدٌ وَلَيْـسَ لَهُـمْ دِيـنٌ إذا أُتُمِنُـوا
إنْ يَسمَعُـوا ريبَـةً طَارُوا بِهـا فَرَحـاً
مِنَّـا ومـا سَمِعُـوا مِن صالِـحٍ دَفنُـوا
صُـم إذا سَمِعُـوا خيْـرًا ذُكِـرْتُ به
وإنْ ذُكِـرْتُ بسـوءٍ عِندهُـم أذُنُ

مَا كُلُّ مَـا يَتمَنَّـى المَـرْءُ يُدْرِكُـه
ئَجْـرِي الرِّيَاحُ بِمَـا لَا تَشْتَهِي السُّفُـنُ
فمَـا يَـدُوْمُ سـرُورٌ قَـدْ سُـرِرْتَ بِـه
وَلَا يَـرُدُّ عَلَيْـكَ الفَائِـتَ الْحَـزنُ

المتنبي

* * *

إذا بَخِـلَ الصَّدِيـقُ عليـكَ يَومَـاً
بشيـىءٍ أنـتَ مُحتَـاجٌ إلـيْـه
فَمَـثِّل قَبْـرَهُ فـي الأرض شَخصـاً
وَقُـلْ قَـدْ مَـاتَ لا أسَفـاً عليـه

* * *

ثَمانِيَـةٌ حَـتْـمٌ عَـلَى سائـر الْـوَرَىٰ
فَـكُلُّ امْـرَءٍ لا بُـدَّهُ مِـنْ ثَمانِيَـه
سُـرُورٌ وَغَـمٌ وإجْتِمَـاعٌ وَفُرْقَـةٌ
وَعُـسْـرٌ ويُـسْـرٌ ثُـمَّ سُقْـمٌ وَعَافِيَـهْ

* * *

عَيْنَاكَ قَدْ دَلَّتَا عَيْنَيَّ منْكَ عَلَى
أشْيَـاءَ لَوْلَا هُمَـا مَـا كـنْـتُ أدْرِيهَـا
وَالْعَيْنُ تَعْـرِفُ مِـنْ عيـنِ مُحدِّثِها
إن كَانَ مِنْ حِـزْبِهـا أو مِنْ أعَادِيْهَـا

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

* * *

مَـا الشِّعْـرُ إلَّا لِسـانُ الكَـوْنِ خُصَّ بـه
رَبُّ الشُّعُـــورِ إذا نَـــادَىٰ يُلبِّيْـــهِ

محـمـد الشـاذلـي

❊ ❊ ❊

إنَّ الْعُيُــوْن على القُلــوبِ شَواهِـــدُ
فَبِغِيْضِهَـا لَـكَ بَيِّــنٌ وَحَبِيْبُهَـــا
وَإذا تَـلَاحَـظَـتِ الْعُيُــوْنُ تَفَاوَضَـتْ
وَتَحَـدَّثَـتْ عَـمَّـــا تُجِـــنُّ قُـلُوبَهَـــا
يَنْطِقْـــنَ والأفْـــوَاهُ صَـامِتَـــةٌ فَمَـــا
يَخْـفَـىٰ عَـلَيْـكَ بَـرِيْئُهَـــا وَمُـرِيْبُهَـــا

محـمـود الـوراق

❊ ❊ ❊

قَـدْ خَـلَّفَتْنِي طَـرِيْحـاً وَهِـيَ قَـائِـلَـةٌ
تَـأَمَّـلُوا كَيْـفَ فِـعْـلُ الظَّـبِيِّ بالأَسَـدِ
وَهُـمْ يَحْسُـدُونِي عَلَـى مَوْتِي فَوَا أسفَىٰ
حتَّى عَلَى المَوْتِ لا أخْلُو مِـنَ الْحَسَـدِ

يـزيد بن معـاوية

❊ ❊ ❊

هَيفَاءُكُـمْ قَتَلَـتْ بالهَجْـرِ مِـنْ كَبِـدِ
وَكَـمْ قُـلُوبٌ شَـوَتْ بِحُبِّهَـا وَأثْقَلَـتْ
مَلِيْحَـةٌ بِكُنُـوزِ الحُسْـنِ مُشْرِبَـةٌ
لـكِـنْ بدِينَـارِ ذَالِ الْخَـدِّ قَـدْ بَخِـلَـتْ

فَالْبَدْرُ لَوْ ظَهرَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْ خَجَلٍ
وَالشَّمْسُ إنْ أبْصَرَتْهَا فِي الضُّحَلِ أفَلَتْ
وَالنَرْجِسُ الغُضُّ عَنْهَا غَضَّ نَاظِرُهُ
مِنَ الحَيَا وَخُدودُ الْوَرْدِ قَدْ خَجِلَتْ
سَحَّارَةُ الْجَفْنِ بالألْبَابِ عَابِثَةٌ
كأنَّ بالسِّحْرِ عَيْنَيْهَا قَدْ اكْتَحَلَتْ

حَاكَتْ بِجِسْمِيْ ثِيَابَ السُّقْمِ مُقلَتُهَا
أمَا تَرَىٰ كَيْفَ بِي أجْفَانُهَا غَزَلَتْ

ابن مليك الحموي

❊ ❊ ❊

إنَّ الَّتِــيْ عَذَّبَتْنِــي فِي مَحَبَّتِهَــا
كُلَّ الْعَذَابِ فَمَا أبقَتْ وَمَا تَرَكَتْ
عَاتَبْتُها فَبَكَتْ مَاسْتَعْبَرتْ جَزَعــاً
عَيْنِيْ فَلَمَّا رأتْنِي بَاكِياً ضَحِكَتْ
فَعُدْتُ أضْحَكُ مَسْرُوراً بِضِحْكَتِهَا
مِنِّي فَلَمَّا رَأتْنِي قَدْ ضَحِكْتُ بَكَتْ
تَهْوَى خِلَافِي كَمَا حثَّتْ بِراكِبِهَا
يَوْمَاً قَلُوص فَلَمَّا حثَّهَا بَرَكَتْ
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيلَىٰ بِلَيْلِيْ عن الهَوَىٰ
كَمَا يَتَدَاوَىٰ شَارِبُ الخَمْرِ بالخَمْرِ

قيس بن الملوح

قَضِيَّتي في الهَوَى والله مُشكِلُه
ما القَوْلُ ما الرَّأيُ ما التَّدبيرُ ما العملُ
يَزْدَادُ شِعْرِيَ حُسناً حينَ أذكُرُكُم
إنَّ المليْحَةَ فيها يَحْسُنُ الغَزَلُ
فيَا رَسولِي إلى مَن لاَ أبُوحُ بِه
إنَّ المُهِمَّاتِ فيهَا يُعْرَفُ الرَّجُلُ
فالْناسُ بالنَّاسِ والدُّنيا مُكَافَأةٌ
والخَيْرُ يُذْكَرُ والأخيَارُ تَنتَقِلُ
وَالْمَرءُ يَحتَالُ إن عزَّت مَطالبُه
ورُبَّما نفعَنْ أرْبابَها الْحِيَلُ

البهاء زهير

❊ ❊ ❊

لَها حِكَمُ لقمانٍ وصُورةُ يُوسُف
ونغمةُ داوُدٍ وَعِفَّةُ مريَمِ
ولي حُزن يعقوبٍ وَوحشَةُ يونُس
وآلامُ أيُّوبٍ وَحسْرَةَ آدمِ
خفاجيَّةُ الألحاظِ عَنْبسِيَّةُ الحشَاء
هَلاَلِيَّةُ العينَينِ طائيَّةُ الفمِ
ولو قَبلَ مَبكَاها بَكَيْتُ صَبَابةً
لَكُنتُ شفيتُ النَّفسَ قَبلَ التَّندُّمِ
ولكِن بكتْ قَبْلي فَهَيَّجَ لي البكا
بَكَاهَا فكانَ الفضلُ لِلمُتقدِّمِ

يزيد بن معاوية

وَلَمَّا التَقَيْنَا والدُّمُوعُ سَوَاجِمُ
خَرِسْتُ وطَرْفِي بالهَوَى يَتَكَلَّمُ
حَوَاجِبُنَا تُقْضِي الحَوائِجَ بَيْنَنَا
ونَحنُ سُكُوتٌ والهَوَى يَتَكَلَّمُ

أبو الشمقمق

❊ ❊ ❊

ففِي بُعدِهِ عَنِّي وَفاتِيْ وقُربُهُ
حَيَاتِي وإسْعَادِي وَنيلُ مَرامِي
وَمِنْ وَجنَتيْهِ نارُ وَجدِي وخَصْرُهُ
نُحولِي وَمِنْ سُقْمِ الجُفُونِ سِقَامِي
فَكُنْ عَاذِرِيْ يا عَاذِلِي فَدَلالُهُ
دَلِيلٌ عَلَى وَجْدِي بهِ وغَرَامِي

ياقوت الحموي

❊ ❊ ❊

خَلِيلَيَّ هلَّا تبكِيَانِ فأرتَجِي
خليلًا إذا أجرَيْتُ دَمْعِي بَكَى لِيَا
فَيارَبِّ سَوِّ الحبَّ بيني وبينَها
يكُونُ كَفافاً لا علَيَّ وَلا لِيَا
ويارَب إذ صيَّرتَ ليلَى هِيَ المُنَى
فزِنِّي بِعَيْنَيْهَا كَما زِنتَها لِيَا

أَلاَ حَبَّذا البُرد الَّذِي تلبسِينَهُ
وَيَا حبّذا مِن بَاعِك البُرد عَن تَجرِ
فَلو كُنتَ ماءً كنتَ ماء غمامة
ولو كُنتَ دراً كُنتُ مِن دُرّة بكرِ
وَلَو كُنتَ هواً كنتَ تعليلَ ساعةٍ
ولو كنتَ نَومْ كَنتُ إغفاءه الفَجْرِ
وَلَو كنتَ ليلاً كنتُ قَمرَاء جَنَبت
نحوس لَيال الشَّهر أو لَيلَة القَدْرِ

أعرابي

* * *

سَرابُ الفَيَافي صَادقٌ عِندَ وَعدِهَا
وَسُمّ الأفاعِي مَبرءٌ عِند صَدهَا
رمتْنِي وَلَم أسعد بأيّام وَصلِهَا
بِعَينِي مَهَاةٍ الحَسَتْنِي ببُعدِهَا
فَعَلقهَا قَلبِي كمَا قَد تعلقت
صوابيح صدغيها بتفاح خدها
فغلبني لما اشعفته كخصرها
ودمعي لما نظمته كعقدها
وصول الثريا ممكن عند وصلها
واسرع من البرق تناقض عهودها

أحمد بن أبي سمرة الدارمي

* * *

قال احدهم :

رأيتُ صَبِيَّةً عَلَى كَثِيْبٍ
تُخَجِّلُ البَدْرَ والهلالَ
سألتُ مَا اسْمُكَ قَالَتْ لُؤلُؤ
قَلّتُ لِي لِي قَالَتْ لاَ لاَ

* * *

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدرِكُهُ
تَجْرِي الرِّيَاحُ بمَا لاَ تَشْتَهِي السُّفُنُ
فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِرتَ بِهِ
وَلاَ يَرُدُّ عليكَ الفَائتَ الحَزَنُ

أبي الطيب المتنبي

* * *

قال أحدهم :

فَلَو إن النِّسَاء كَمِثلِ هٰذِه
لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
فَمَا التَّأنِيْثُ لاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ
وَلاَ التَّذكِيْرُ فَخْرٌ لِلهِلاَلِ

وَقَدْ يَجمَعُ اللـه الشَّتِيتَيْـنِ بَعدمـا
يَظُنَّـانِ كُلَّ الظَّـنِّ ألّا تَلاقِيـا
قَضَاهـا لِغيـرِي وابتَلانِـي بحُبِّهـا
فهـلّا بشـيءٍ غيـر لَيلَى ابْتَلانِيـا

مجنون ليلى

❊ ❊ ❊

مَا أحسَن الصِّـدق بِالدُّنيـا لقَائلِـه
وأقبحَ الكِـذْبُ عِنـدَاللّـه والنَّـاسِ

❊ ❊ ❊

الصدق في أقوَالنـا أقْـوَى لَنَـا
والكِـذْبُ فِـي أقوَالنَـا أفْعَـى لَنَـا

مثـل

وعندما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة كانت تفد إليه وفود من أنحاء الجزيرة يتحدثون إليه ويسمعوا منه ويكون معهم عادة شاعر وخطيب فيتحدث الخطيب وينشد الشاعر ويرد عليهم شاعر وخطيب من أصحاب الرسول ، وقد وفد على الرسول وفد من بني تميم ولما فرغ شاعرهم من قصيدته أمر الرسول عليه الصلاة والسلام حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه بالرد عليهم فرتجل هذه القصيدة أمامهم :

إنَّ الذَّوائِبَ مِن فِهْرٍ وإخوَتِهِم
قَدْ بيّنُوا سُنَّةً للنَّاس تُتَّبَعُ
قَومٌ إذا حارَبُوا ضَرُّوا عَدُوّهُمُ
أو حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أشْيَاعِهِمْ نفعُوا
لا يَفْخَرُونَ إذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ
وإنْ أصيْبُوا فَلَا خُورٌ ولا جَزِعُ
سَجِيَّةٌ تِلْكَ فِيْهِمْ غِيرُ مُحدَثَةٍ
إنَّ الخَلَائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا البِدَعُ

الباب الرابع
الفصل الأول

الزاوية الرابعة من الكتاب

تحتوي على عرض جيد من شعر المؤلف

فقلنا في هذه الزاوية

* * *

إلى جتــك مــن ربعــك الادنين مفتــره

أحســن طريقـه تجي دكتــور نفســاني

واصبــر ولــو إنهــا بالكبــد محتــره

ولا تكـتسب لك من الصـدقـان عـدواني

إحفـظ صديقـك صدوق العهـد لا تغـره

يحفـظـك في يـوم مــالك في صدقــاني

إلى ذقـت طعـم الحيــاة وشفتهـا مـره

ذوقـك طعـم الحــلا بالكبــد دخــلاني

وإيــاك وإيـا جليـس الســوء لا تمــره

خلـك فريـد الخــلا لو عشـت وحـداني

يمشـي علـى العيـن زين ويخفـي الجـره

ويسرقـك باهـرج مثـل النـوم سلطــاني

وإن كان مـا تنتبـه لــه رحـت بالمــره

وهــذه عوايـد عميـل الســؤندعــاني

* * *

إلى طلبـك الصلــح عانيـك صالحــة

لــو هـو بكبـدك غـارقـا تـن مخـالبــه

وإلى أقبـل اقبلـه تـرى سـاعــة الهــدى

هـي ساعـةٍ فيهــا الشياطـين غـايبــه

وإلى اختفى الشيطان لا تظهر العداء
تراك ماعندك حريبٍ تجاربه
إلا ولد عمٍ على اللين والقساء
شواربك تدري الخطا عن شوابه
والصبر مفتاح الفرج قاله المثل
وانشد صبور ماضيا تن تجاربه
وأخير الرجال اللي يجازيك بالوفاء
وإلى طلبك الطيب تسهل مطالبه
وأخس الرجال اللي يطالبك بالوفاء
وإلى قلتله يوفيك لقاك غاربه

* * *

العلم تكفي شارته مثل ماقال
ويسمج إلى عرض لكثر النعاويل
لا شك ما ركب الفرس كل خيال
ولا كل رجال يخصم الرجاجيل
مثل العقد ما يحلها كل حلال
ولا كل حلالٍ يحل العراقيل
ومن خلقة الدنيا على مرَّ الأجيال
والفعل له بين النشا ما تنافيل
إلى قيل شيلوا وين شيال الاثقال
تسقط رجا جيلًا وتنجح رجاجيل

ترى كلمه تجيب الحق من قاع البحر لاجات

وكلمه تعمي القالات وتقطع عقايلهـــا

❊ ❊ ❊

أنا عقلي دليلي والدليل يصحح الغلطات

وتسمع وش نقول وكل كلمة وش يعـادلها

ترى رجلًا يقاضى الخصم وهوه يجهل القضوات

تفوته حجته ماشاف مخرجها ومدخلها

وترى رجلا يقوم بغير حق تعقله الفلجات

وترى من ينطح المفلوجه أردى الناس وأخبلها

وترى كثر المراوغ بالطريق يسبب النكبات

لكن إقصد بمشيك واطلب إن الله يجملها

وخوذ الحق واعط الحق والاعمال بالنيات

وترى الرجل العوج عوجان ربعه مايعدلها

ولا تزعل ولا تعجل إلى حولت بالقالات

تمهل وإختصر حجتك بالحكمة وقللها

وما قل ودل يكفي المستمع عن كثرة الأصوات

ويرجح في تماثيل الخصيم اللي يمثلها

وترى ما كل الألسن بالكلام تحقق الغايات

ولا كل من تكلم ينقض الحجة ويفتلها

وترى كلمة تجيب الحق من قاع البحر لاجات
وكلمة تعمي القالات وتقطع عقايلها
وترى للمرجلة ساعة ولك في غيرها ساعات
وإلى مرتك ساعات المراجل قوم قابلها
علوم الطنفسة والدنفسه ما تقضي الحاجات
إلى باوب لك الدرب النسع باوب وبتلها
ولا تهتم من دعوى توجه لك بدون إثبات
لو إن الخصم قلفعها على رأسك وزلزلها
ولاتكذب على خصمك ترى من عادة الكذبات
إلى ما خربة تال العلوم تخرب أولها
يجوز لك الكلام اللي تقوله وأنت بالفضوات
وتنسى إن العلوم إلها رجاجيل تحللها
وترى كل الرجال رجال قبل تحدها الأزمات
ولا تعرف حصاد أفكارها إلا من تعاملها
وترى بعض العرب عرفة قصير ولكن له هومات
ويحاول حل قالات الرجال وهو يجهلها
يكلف عرفه المحدود شياً فيه خوذ وهات
ويرجع دون من نصف الدروب إلى تطاولها

وتـوكل واتـكـل والله هـو اللي يجبر العثرات

وإلى منه وضعك بوسـط نعمه لا تبـدلهـا

وتحرص واحترص وإذهن ترى جيش النفاق ميـات

يحلى بالحيايـــا اللي تدفــــن في مسايلهـــا

وتحرص وإحترص وإذهن ترى بعض الرجـال آفـات

يـزل بك القـدم معهـا وتـاقـع في حبـايـلهـا

وتحرص وإحـتصر وإذهـن تتيه بسبة الغفــلات

ويطـير بك الهـواء مع نـاس ماتعرف دخـايلهـا

وتجمـل والجميلة من عوايـد طـيب العـادات

وتكـرم وأهـل العـروف لا تنسى جمـايلهـــا

وإلى منـك سلمـت مـن العرب هي أبرك الحـزات

رحمك اللــه وإلا النــاس ماتــقضي مشاكلهـا

❊ ❊ ❊

يامـــل قلبُ يلــوج وفيـــه لـــه حاجـــة

لكـن أكثـر النـــاس ما نقـــدر نهرجهـــا

إن جيـت سـوق العداله ضـــاق مخراجــه

وإن جيــت أبـا العـوج وليـــا لحق فالجهـــا

والنـــاس عوجـــان مهمـــا كانت الحاجـــة

والخطــه المستقيمـة مـــا تخـارجهـــا

واللي يبي يعتدل والناس منعاجة

يشوف حاجات ما يحمد نتايجها

كلّا يبي من رقص يرقص على عاجة

ولا تعرف اطباعها حتى تسامجها

❊ ❊ ❊

أرسل على الجاهل جهولًا يعذله

وخل يتوجهلك على الخبل خبلي

يتبع هوى عقل الذي مثل عقله

إن كان هو إمراءه وإن كان رجلي

هوه هواه يحصله عند مثله

وأنا هواي احصله عند مثلي

❊ ❊ ❊

أشوف الردي ثم انشد الناس ويِش أرداه

ويقولون مابه لا مرؤه ولا جاهي

ولا زاد علم ولا كسب شيء من مرباه

يروح ويجي وافكاره العمي هياهي

تخله سوم الهرج وتغوص في علباه

وتمر السواهي والدواهي وهو فاهي

❊ ❊ ❊

المدح ما حد يكسبه متعافي

واللي يبونه يدفعون أثمانه

ومن لابنا مجده بقوة زنده

ما يبني أمجاده بقو لسانه

عشنا وجربنا وصلنا وجلنا

وشفنا هزال المجتمع وسمانه

واللي نشوفه بالعيون نعده

والحق ما نقدر على كتمانه

❊ ❊ ❊

يقول ابن زابن بوصفه للكرم أخير ما يلبس من التيجان

ويقول بن زابن بوصفه للردى

فلا وجدت أرذل من الرديان

ويقول بن زابن بوصفه للرياء

بيت الريا يبناء بلا سيسان

ويقول بن زابن بوصفه للعطاء

من مد نصف الصاع أخذ مليان

ويقول بن زابن بوصفه للخوي

هو الأخو في غيبة الإخوان

ويقـــول بن زابـــن بوصفـــه للوفـــاء

راع الـوفــاء يـوفــي بـــلا ضمـــان

ويقـــول بن زابـــن بوصفـــه للجفـــاء

تــرى الجفــاء مـــن عـــادة البوقـــان

ويقـــول بن زابـــن بوصفـــه للحيـــاء

إن الحيـــاء تحيـــا بـــه الأوطـــان

* * *

تفهيـم مـن لا يفهـم العلـم ترديـــد

علـــة نحـر ماينعـرف وش دواهـــا

مايفهمـــون أهـــل القلـــوب المداويـــد

كـــود البقـر تفهـم خطاهـــا وقداهـــا

إهـــرج لهـم واهـــرج على يابس الحيـــد

ويفهـــم وعميـــان القلـــوب بعماهـــا

وهـــذه بـنــــي آدم على غير تحديـــد

بين الــردى والطـيب تـــدرج رحاهـــا

مـــاكل رجـــال يعـــرف المسانيـــد

ولا كلا أعطـــا بالحقـــوق وخـذاهـــا

ولا كل مـــن شـــال القلـم يكتـب القيـــد

ولا كل مـــن شـــاف الكتابـــة قـراهـــا

ولا كل عشـــاق الولـــع تـذبـــح الصيـــد

ولا كل من شـــاف الطماعـــه رماهـــا

ولا كل قناص قنص يكسب الفيد
ولا كل من دار المراجل لقاها
ولا كل خلق الله تشيل البواريد
ولا كل من شال القصار احتماها
ولا قول خليت من جميع الاجاويد
ولا قول كل الناس جاها بلاها

* * *

إلى خسرت بصحبة اللي من الروح
ما تنفعك صحبة بعيد الرفاقة
اللي إلى منه سمع منك منضوح
قام وقطع تالي حبال الصداقة
وخلاك لو إنك على الأرض مطروح
ما كن من بينك وبينه علاقة
ترى الرفيق اللي له البال مشروح
هو الرفيق اللي يحب الرفاقة
اللي يودك لو على غير مصلوح
وياكل طعامك لو على غير فاقة
وإلى تعرض لك من الوقت ساموح
يشيل حملك فوق حمله وساقه

* * *

العيب ما يدخل على طاهر الجيب
وللسود كساب وللبيض كساب
ودنياك ما تصفي عليها المشاريب
تضحك وهي إلها عراقيب واطناب
ومن عاش جربها وشاف التجاريب
ومن مات مات وفيه من شرها ناب
وحنا لنا فيها حقوق ومطاليب
ونحيا ونموت وكل شياً له أسباب
والحي بالدنيا تجيله عواقيب
أما مرض وإلا تبلواه الأقراب

* * *

الناس لا تغرك ترى كلها قوم
مهما تكون الناس حضر وبدوان
اللي يحبك يوم تعطيه بالكوم
يبغضك إلى سيرت له مانت مليان
خلك حكيم وكل ما منك محكوم
ولو فيك ما كافيك خلك كحيلان

كنك ما تسمع قول ظالم ومظلوم
ولا شفت بين الناس زايد ونقصان
وكنك عن الزلات غرقان بالنوم
وإلا لحالك ماتعلمت عربان
هذا كلا من ذكره عشرة البوم
اللي جزاهم لأهل الفضل نكران

❊ ❊ ❊

مقدار درهم من حلال المراحي
يسوى من أموال العرب جملة أرباح
إذا صح جسمك وأهل بيتك صحاحي
يا حلو زادٍ تأكله وأنت مرتاح
أخير من رزقٍ يجي بالذباحي
وإلا يدور مع مساكين وشحاح

❊ ❊ ❊

برق العدو مايصدق قول عاسه
من كثر رمي الخطا قدام وخلافي
اللي يبي يصدقه فارياه منحاسه
واللي يبي يجامله ما عنده إنصافي

ولـو قـالـك شخـص هـذا منقلـب راسـه

مـانتـه مصـدق كلامـه وأنـت متعـافـي

خلـك بعقلـك ورأس الرجـل محساسـه

وكل السوالـف تضيـع ويصفـي الصافـي

وخـل المنافق يـدق ويقـرع اجراسـه

وهـرج العرب بالقفـى مـاينقـص الـوافي

والـرب مايلصـق إلا بشـق لحاسـه

لا شك يالعبـد لا تسـرق ولا تخـافي

ذا قـول مـن قـيَّس الـدنيـا بمقياسـه

وقـراء عليهـا الكـلام الكـافي الشـافي

ودائـم ينس الخبـر إلى نس نسناسـه

شـاعـر يحكـم الكـلام ويـبرم القـافـي

وإلى شـد بيـت البنـاء مايختلف ساسـه

عـاقـل وقصـاد ومحـدث وعرافـي

* * *

الـردى راعيـه واحـد مـن ثلاثـة

غيرهـم درب الـردى مـا يستـوي لـه

البخيـل اللي خـذا بخلـه وراثـه

ولا وراه أصـلًا يحـري بالجميلـه

وقاطـع الأرحـام يـــوم الاستغاثـــة

ذاك يـوم الآخـرة مالـــه عقيلـــه

والخبيـــث اللي تبيـــن بالخباثـــة

وكل عمـره مـن فشيلـه فـي فشيلـه

الثلاثـــة مايخلـــون النغاثـــة

لـــو واحدهـم على متنـك تشيلـه

والبشـــر كلـه رجاجيلـــه وأناثـــة

مايـــزود وينقـــص إلا في حصيـــلـه

* * *

عليـك بالطيـب عزيـز الأخـــاوه

واحــذرك عـــن خــوة قليــل المــروه

وســاس القطاعــة والــردى والعــداوة

لأتـا منـه لـو هـو مـن أدنى السمــوه

تــراه عــودٍ مــا يخــل القســاوه

ولا تنعــدل عوجــاه ليــن يتشــوه

وإلى افتــاك قلـبك عن عـــدوك فتـاوه

لا تكـذبـه تــراه يعـرف عــدوه

*   *   *

تـــراك إن كان مـاعنـــدك لباقـــه

وتحـــب النـــاس مـــن قلـــبٍ شفيـــق

خـــرب طبعـــك وفارقـــة الرفاقـــة

وخــــلاك الزمـــان بـــلا رفيـــق

واخـــس النـــاس هـــو ســـيء العلاقـــة

يلمـــخ بالـــكـــلام ولا يفيـــــق

هـــذا لا تتبعـــه قـطـــاع ساقـــه

يجنـــب عنـــك في نصـــف الطريـــق

عليـــك بـــراع الاخـــلاق الرقاقـــه

وسيـــع البـــال يسوالـــه فريـــق

فريـــق من أهـــل الأســـالاك الدقاقـــه

قراقيـــع العـــرب هـــمٍ وضيـــق

*   *   *

أنـــا بالجـــد مـــا عـــرف المزاحـــي

صريـــح الـــراي مفتـــوح العبـــارة

أحلـــق بالهـــواء وأفـــرد جناحـــي

وأشـــوف الجـــدي وأميـــز مســـاره

طبيـــب الدهـــر قـــد ضمـــد جراحـــي

بعـــد ما قـــد كـــوى قلبـــي بنـــاره

* * *

ما تستوى الشكوى على غير طيّب
وشكوى على غير الكرام بلاش
وكم من بعيدٍ عاضني بالقريّب
وكم من قريبٍ صار ماش ولاش
ما يحسب الطيب حساب الخيّب
وتسعين أبره ما تجي منقاش
وبرق الحياء لو هو بعيد مغيّب
لازم يجيب علومه الطراش

* * *

الميّت اللي بأسفل القاع مدفون
يحيى وبعض أهل الحياة بمماته
مايسمع اللي بالقوائل ينادون
ولا يزعله راع الشمات بشماته
وهذه سوات مخومس الرأس بالكون
وراء القوافل بس يسحب حذاته
وييي يلمّ اللي برأسه على الهون
وسود الليال وبيضهن متعباته
رايه لحاله لو ماهو على لون
ومخالف الشوفات هذه سواته

❊ ❊ ❊

العفـن ياهـل العـرف مـاهـوب مجهـــول

يبيـــن لـــو إنـــه بنقضـــه وفتلـــه

أقصـــا ماينطـــاق وأدنـــاه مملـــول

والأرض لـــولا صبرهـــا ماتحملـــه

ولو قـال أنـا أبـا قـول مايحسن القـول

وإلى هـرج راع السوالــف خطـم لـــه

وإلى سمعهـــا بيـــن سائـــل ومسئـول

حـول على خبـل الخبـــول وحشـملـــه

وهـذه سـوات العفن ياهـول أبـا الهـــول

مـا جاه قسَّـــام العقـــول وقسملـــه

الصاحـب اللي يصحـب الخبـــل مهبـــول

والنـــاس مثـــلي باالهبـــال تحكملـــه

❊ ❊ ❊

أصلـك وفصـلك مـا كسبتـــه بيمنـــاك

حاضـر بحاضـر مثل عطني وأنا أعطيك

ماينفعـــك قولـــت تـــرى جدنـــا ذاك

أخيـر مـن جـــدك وتفخـر بحاديـــك

وانتـه مقصـــر عـــن صعـــودك لعليـــاك

وتمـدح تبـي التـاريخ يرفـع مراقيـك

اسمـك ورسمـك كان تعرف مسمـــاك

تـراه إذا أصبـح حاضـرك مثـل ماضيـك

* * *

حبلا ما يربط في يدك لا تجره

ومن لا يبي نوشتك لا تستنيشه

واللي مجنب عنك خيره وشره

جنب عنه مالك ومال اتحريشه

خله ولا تأخذك فيه المغره

لو هو ببحر الطيش خله بطشيه

والشر شر ولا به إلا المضرة

ولا شوف لك بمطارد الشر عيشه

ومن سلم شر الناس لله دره

أنا أشهد أنه سالمن من غشيشه

* * *

لا تشاور الهزلا على كل نايه

ولا تودع القالات قاصر بوع

ولا رأي إلا رأى كل مجرب

إلى صار بالاريا عطاء ومنوع

* * *

لو جيت أبي أرض الخلق وأصلح واساوي

عقول خلق الله ماتنتساوي

وكل العلل يعرف دواها المداوى

إلا عليل البطن ما ينتداوي

لكن أبى أصبر واتحرى حراوي

حتى الجروح اللي بقلبي تشاوي

الطيبة للرجل هي بدرة الروى

ومخ العظام اللي يقوي قوائمه

والخايه للرجل هي بدرة الظمأ

وجوع البطون اللي تحزم حزائمه

والكلبة الزرقاء لها كلب مثلها

يومين نافرته ويومين رائمه

صفقهم الله لين جمع إنشورهم

نقمه وجت في ذمت أقشر نقائمه

يعطي لها كلمة وتعطيه مثلها

وساعة يزايمها وساعة تزائمه

❊ ❊ ❊

ما كل من يضحك بوجهك يسليك

ولا كل من تحتاج مده ينالك

لا تغرك الدنيا وتخط المسالك

إعرف علامات الصديق بخيالك

صديقك اللي بالشدائد يصافيك

ويرمي بحاله فدوةً دون حالك

وإن ضقت من غلب الليالي يسليك

والطيب أما باع وإلا إشترالك

اعرف بعقلك وش يصيبك ويخطيك

وإلى عرفت إحسب عواقب ليالك

يا واقفين لقطعة الرزق ناوين

تنوون والله دون ما تجمعوني

إن كان ما الله ضر مانتم مضرين

العلم عندالله لا تكلفوني

ولونهم ليه بالاسباب رامين

إن ما رماني خالقي ما رموني

ورزقي يجي لو كان ما انتم براضين

تريحوا يا ناس لا تتعبوني

❊ ❊ ❊

اللي نشوف بالعيون نعده

والحق ما نقدر على كتمانه

عبدا لعزيز الله يرحم روحه

ظم المكارم كلها بإحضانه

بيَّن طريق الحق وأنوار الهدىٰ

وأسس بناء شعبة وعزكيانه

وحبس جنون الأنس وأخرس صوتها

ومن سمع صوته ما نطق شيطانه

مقنع كبار القوم قبل صغارها

بصمائله ومحائله ولسانه

وفي حسـن نياتـه وصـدق وعـوده

وبمصاولـه ومجاولـه وطعانـه

يضرب على جمع العداء معلن الفداء

على جمـوج ما يعـوج عنانـه

ويفدهـم ويضدهـم ويحدهـم

ويردهـم على صهـوة حصانـه

مـا يخافهـم لـو شافهـم وأطرافهم

خيـلًا وركبـان لهـا رطانـة

ويـارد حيـاض المـوت وهيـه شـرَّع

ويصـدر مـروي حربتـه وأسنانـه

مـا كنـه إلا داخـلًا لـه عرضـه

والنـاس في حـام الوغـاء ورطانـه

اللـه وأكبـر ياكبـار عزومـه

والله وأكبـر ثـم مـا عظـم شأنـه

اللي تخطـأ المعضـلات لحالـه

مالـه عويـن إلا الـولي سبحانـه

سبحانـه اللي عـز شأنـه واعتـلا

لين إعتـلأ بين المـلأ ميزانـه

الأكرام من عاود كرمها تعاوده

وعوايد أهل الخير ما يقطعونها

والأكرام ما يشكون من غير خلة

ولو كان شافوا خلةً يسترونها

والأكرام تعرف عيبها قبل غيرها

ومعايب الأجواد ما يظهرونها

وسوالف العقال من رأس مالهم

وسوالف الجهال ما ينشرونها

وهذه صفات أهل المكارم وطبعهم

عسى الله يسقي كل داراً يجونها

* * *

لا تجادل الطوب الطبوق اللعاوه

ولا تتبعه واللي بخاطرك سوه

عليك بالطيب عزيز الأخاوه

واحذرك عن خوة قليل المروءة

وساس القطاعة والردى والعداوة

لا تأمنه لو هو من أدنا السموءة

تـراه عــوداً مــا يخــل القســاوة

ولا تنعـدل عوجـاه ليـن يتشــوه

وهـذه تراهـا عـادة فـي الجبـاوة

مـا تنحكي وأكثـر قصصهـا تبـوه

وإلى أفتاك قلبك عن خصيمك فتاوه

لا تكـذبـه تــراه يعـرف عـدوه

بالعلـم برهانـه مصـدق عـلاوة

وبالحلم واحد من صفـات النبـوه

* * *

قالوا: المعمري بدراني والبدراني دوسري

السبب : إن المعمري والبدراني أبناء عمومه ولكنهما قبيلتين متباريتين وكل قبيلة منهما تكنى باسم أبيها فالمعمري نسبة إلى أبيه معمر والبدراني يكنى باسم أبيه بدران ، والبدارين أكثر عدداً من المعامرة وكلهم يضعون علامة المطارق على فخذ البعير اليسرى وهم سوى أيضاً في جميع المهمات والملمات القبلية ، فأظنوا الناس أن المعامرة فخذ من أفخذ قبيلة البدارين نظراً لقلة العدد والتقارب الملحوظ في علامات الإبل وإتحاد بعضهم إلى بعض دون قبائل بنو عمر ولهذا قلت :

اللي يقول إنا بدارين منجوم
واللي نسبهم للدواسر ظلومي
الآد زايد مدخلة كل مظيوم
نفخر بهم لكن الحساب محكومي
حنا معامرةٌ لنا حدّ ورسوم
وهمه بدارينٍ سلفهم دهومي
من ولد عبدالله ذرى كل مهموم
اللي مليم عمر لما لمومي
واللي يبي له عن بني عمر معلوم
يجي وينشدني ويأخذ علومي
واعلم اللي كان غرقان بالنوم
وإلا ترى الصاحي يعرف العلومي

معمري واخذ من الاصل بالكوم

بدون نكسر للحمائل سهومي

العرف فينا له علامات ووسوم

نعرف بها يوم إمتحان الخصومي

شيئا من المولى مقدر ومقسوم

وإلا البنادم ما يخلق معدومي

وحريبنا من لذة النوم محروم

ومن غبب كاينا يعض البهومي

الله مقوينا على ناقل الزوم

واللي على السائر ظلوم جهومي

مانعطى اللزمة على غير ملزوم

ولا نأخذ اللزمة بليا لزمي

وقانونا دائم مقدر محشوم

ولا يرخص القانون غير الرخومي

والوجه حقه بالقوانين مرسوم

يعرف نقاه اللي يعرف السلومي

وحق الخوي والجار والضيف مفهوم

وحق الأواني والعواني عمومي

وقانونا قبل أمس مثل أمس واليوم

مايختلف مثل القمر والنجومي

والسلم ما نفتح على السلم مثلوم

والسلم سلمنا لسد الثلومي

ويوم إن كلا لـــه تقاليـــد وسلـــوم

وسلومنـــا مـــن طيبـــات السلومـــي

نمضي بها دائم ونـــــقضي بها دوم

ونيمـــم اللي مـــا يعـــرف اليمومـــي

واليـــوم حنـــا وغيرنـــا همنـــا النـــوم

واللـــه يعيـــن اللي تكـــلأ الهمومـــي

اللي علـى رؤس العـــداء يـــدرج الحـــوم

ليث الضـــواري جعـــل رأســـه يدومـــي

فهـــد فهدنـــا اللي نـــاطـــح به القـــوم

راع اللـــزائـــم في نهـــار اللـــزومـــي

بـــن الـــذي قـــرَّت له الفـــرس والـــروم

عنتـــر زمانـــه في النهـــار الزحومـــي

عبدالعزيـــز مبيّـــد الكـــنَّس الكـــوم

مـــن رأس أبـــو تركـــي قوي العـــزومـــي

صـــاروم بن صاروم من وكـــر صـــاروم

سيفـــاً علـى رؤس الأعـــادي صـــرومـــي

مـــا وحيـــت مـــا عينـــت ماشفـــت زيـــزوم

مثلـــه إلى جـــن السبـــايـــا كـــضومـــي

واللي يـــحـــلا في حـــلايـــاه معـــدوم

يـــا كـــود مـــن رؤس السعـــود القرومـــي

وقلنا أيضـا :

دورت مرضي النـاس وأزريت للقـاه

من شـاف مرضي يـا رياجيـل ليَّـه

إن كان بـه رجـل مجـود حلايـاه

يقـوم ويحلي حلايـاه ليَّـه

أبي أتفكـر هـي وشهـي مزايـاه

اللي بعمـره مـا حصـل لـه خطيـه

النـاس ماخلـوا ميـاه مصفـاه

مـا كـدروا مشروبهـا للضميـه

مـن قـال أنا الطـيب ترى الطـيب خلاه

وتـراه يكـذب كـذبـة جاهليـة

لومـا ظلـم نفسـه ولا خـان مبـداه

يجيـه ظـلاَّم النفـوس البريـة

ونقـص البنـادم شيء مابـه مراواه

إن مـا نقص في ذيك ينـقص بذيـه

حتـى لو إنـه من هل العـرف والجـاه

تـرى جميـع الخلـق ماهـي محميـه

وإن كان بـه شخص مبراء بدنيـاه

أهل البـراء نـاسـاً قصصهـا أجنبيـه

نـاسـاً قصصهـا تختلـف مالهـا أشبـاه

أمـا أنبيـا وإلا ديرهـا خليـه

* * *

أجمع علوم أهل القصص والروايــة

واسمع واشوف الصح وأكتب بيمنــاي

علوم لــولا اللــه هــذاك وللايــة

ضاعت ولا ولّـف لهـا كـتب لــولاي

واللــه ليامنــه أمــر بالهدايــة

هــداك للحكمــة ووفقــك للــراي

ووضــح دليلك عــن دروب الغوايــة

وهــداك غصبٌ عنك لو كنت غــواي

هــذا وأنــا واللــه ماضمــن خطايــه

والكامــل اللــه وإلا الإنســان نســاي

إن صــدق الــراوي تحقــق رجايــه

وإن كــذّب الــراوي على اللــه مشكــاي

وليــا صــار ماجــات الأمــور بهوايــة

يعــذرني اللي يفهــم أقصــاي وأدنــاي

❊ ❊ ❊

حنا نتطهر عن دروب العذاريب
والناس تبغانا ننافق ونغتاب

الله من شيبٍ سبق حزت الشيب
يوم الظلام أقبل ونور القمر غاب
بيح خفاي وقلب الفكر تقليب
وأنا من أقوى الناس في ضبط الأعصاب
باحو اخفاي معورجين المطاليب
يبونها تمشي على غير ما طاب
وأنا دخيل الحق خايف من العيب
وأهل الهواء ماتعطى الحق طلاب
وحنا نتطهر عن دروب العذاريب
والناس تبغانا ننافق ونغتاب
أسعى بصالحهم على السر والغيب
كرامةً لأهل اللحاء وأهل الأشناب
واذوب أفكاري للإصلاح تذويب
ومثل ما قالوا مرضي الناس كذاب
أنا أشهد إنه من كبار العواقيب
من يوم مذخور العرب باالعرب خاب
وأنا أشهد أن البغض ماله تطابيب
وحتى الأطباء قرروا ماله أطباب
حسبي على الظالم كثير التحاسيب
لا بارك الله فيه من بد الأقراب
كيف أظلم أهل الحق وأرضى المعازيب
وكيف أعترض في قالةٍ مالها أسباب

وش لون أجنب مسلك الحق تجنيب
وش لون أبا أفتح حجةٍ مالها باب
والظلم ما يبرد كبود المغاضيب
والحق له ناراً على رأس مرقاب
يشوفها الأعمى ويرميه ويصيب
ويا صعب تطفيته على كل نصاب
يا ناس يا من يسمع الصوت ويجيب
ما حد يشيل الجهل من رؤس الأعراب
يا ناس ضيعنا سلوم الأعاريب
وضعنا وحنا إلنا مشائخ وكتاب
أول ما تنصانا وجيه المراكيب
والحق يقطع عند رشدان وذياب
قومٌ لنا خبره وعرف وتجاريب
ونصدر القالات ونحل الأنشاب
تكفون يا ربعي طوال الأشانيب
قوموا معي قومة مودة وترحاب
خلوا لنا في جانب الله مقاضيب
وخلوا لنا بين الملأ أنصار وأحزاب
والقوم ما تصلح بليا مناصيب
والبيت ما يبني بلا عمد وأطناب
لا بد من ريس وصفوة مناديب
يقفون عنا بالمهام نواب
ولا نروح تقلنا عصابات تخريب
حزمة حطب ناراً على غير شباب
قفاء زمان أهل القني والمشاعيب
وأقبل زماناً قوته حبر وكتاب

أبعد هواء نفسك عن الشك والريب
وكن واثقاً بالنفس في كل محراب
أردى كلاب الخلق كلب المغاريب
وأردى شياطين العرب كل سباب
وضعف النفوس تعذب الناس تعذيب
ماتستوي قاله وفيها لهم ناب
والعارفه يعرف جميع الأساليب
ويرضى على المقسوم من رب الأرباب
ويقنع بما حاشت يمينه من الطيب
وطيب بن عمه ما يضره ليا طاب
والجاه والحكمة حضوض ومكاتيب
وتبي لها منا تكاليف وأتعاب
ماهي بلاش نجيبها بالدهاريب
مثل الهدايا اللي تبادلها الأصحاب
هي رأس مال مكملين المواجيب
وإلا الردي حقه بها تبن وتراب
إن كان تحسبها الهزالا لعابيب
تجي بها كثر السوالف والأكذاب
هذا الكلام اللي على حق ومصيب
وإلا كلام مرقع الهرج ماثاب
الكذب ما ني من هوات الأكاذيب
والصدق أقوله لو على قطع الأقارب
وهذاك عيبي كان قالوا بنا عيب
قول الصراحة في مصافات الأحباب

الباب الخامس

من تغاريد الأفراح

تغاريد الأفراح على كروت الدعوات في عامة المناسبات

أبيات شعرية بالفصحى والشعبية

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

الناس بالناس مادام الحياة بهم
والحظ لا شك تارات وهبات
وأفضل الناس ما بين الورى رجلٌ
تقضى على يده للناس حاجاتُ

* * *

سـروري في الدنيـا اجتمـاع أحبتـي
وغايـة مقصـودي إجابـة دعـوتي
ألا أيهـا الأحبـاب زوروا وشرفـوا
لتـزداد أفراحـي وتحلـو مسـرتي

❊ ❊ ❊

يـا مرحبا وأجمـل الأوقـات وأسعدهـا
وأزكا تحيـة تقـدم في مـواقفنـا
الحب مدخالهـا وأنتـم مقاصدهـا
يـا ربعنـا يـا قصرانـا يـا معارفنـا
الكـرت تاكيـد للحفلـة وموعدهـا
واللي تشـرف بحفلتنـا يشرفنـا

❊ ❊ ❊

تزيـد الليالـي فرحـة بحضوركـم
وتبـدو مسـراتي على الوجـه أجمـلُ
فرحـت كثيـراً لاجتمـاع أحبتـي
فـإن جئتموني فرحـة النفـس تكمـلُ

❊ ❊ ❊

أيـا جمـع الأحبـة شرفـوني
وصـافـوني المـودة والمحبـة
فأفراحـي صفـت بالأنـس لكـن
تـمام الأنـس تشريـف الأحبـة

❊ ❊ ❊

شمس التهاني أشرقت أنوارها
ونسيم عطر المحبة فاح
وإذا الليالي تكرمت بحضوركم
تم السرور وعمت الأفراح

* * *

يا ذات الأحباب ندعيكم
لمشاركات الفرح معنا
ترحيب والله يحييكم
والله بالأفراح يجمعنا

* * *

القلوب فاضت بالأفراح ألوانا
والطير تشدو بالتغريد الحانأ
وموكب العز بحضوركم وافانا
وأسعد الله العروسين وهنانا

* * *

يا مرحبا ترحيب غالي ومحسوب
بضيوفنا وأصحابنا والقرابة
الكرت يكفي عن هل الحفل مندوب
ينوب عنا نرسله بالنيابة
تشريفكم للحفل تكميل ماجوب
ما جوب نحسب في الضماير إحسابه

* * *

يكمل فرحنا بالجماعة والأصحاب

لا شاركوا فمناسبتنا السعيدة

ننظر لهم لا شرفوا نظرة اعجاب

فرحة بجمعتهم ونظره بعبدة

❊ ❊ ❊

شمس أضاءت سماء الفرح وابتجهت

وبلابل غردت في أرضنا وشدة

للفرح غنت وللأحباب قائلة

أهلا وسهلا بكم أفراحنا كملت

❊ ❊ ❊

يا مرحبا ترحيبة تشرح البال

باللي ليامنا دعيناه جانا

الكرت يكفي عن أهل النوب مرسال

لأحبابنا وأصحابنا وأصدقانا

❊ ❊ ❊

يا ليلة جمع الزمان بها المنى

فكأنها من ليلة الأعيادي

مرت على عمري فكأنها بسمة

لم أبتسمها منذ تركت مهادي

❊ ❊ ❊

مـن خاطـرا يـبـدي جميـل التراحيـب

يـا مرحبـا باللي لقـاء الفـرح عـاني

يـا مرحبـا بأهـل الوفـاء والمواجيـب

ترحيبتاً مـن قلـب قبـل اللسـاني

❊ ❊ ❊

قـد أقبلـت أوقـاتي أفراحنـا

وفي الوئـام تقـام دعوتنـا

فيـا مرحبـا بلي لقانـا

وبالواجـب لبـى ندانـا

❊ ❊ ❊

نجـم الفـرح فـي سمانـا لاح

اليـوم يدعـي لكـم داعيـة

ومـا يكمـل الأنـس والأفـراح

إلا بجمـع الأحبـة فيـه

❊ ❊ ❊

سبحان مـن جمـع القلـوب بفضلـه

وعلى رحـاب الـود عمـر دارهـا

طـاب اللقـاء وزاده تشريفكـم

فـي ليلـة قـد أشرقـت أنوارهـا

❊ ❊ ❊

سيكمـــل الأنس في أحـــلى ليالينـــا
إذا الأحبـــة لبـــو صـــوت داعينـــا
في فرحـــة العمـــر أغـــلى أمانينـــا
أحبتـــي حضـــروا حـــولـــي مـــهنينـــا

❊ ❊ ❊

يـــا سعدنـــا يا حبابنـــا وقـــت اللقـــاء الليلة
يـــا مرحبـــا مـــن زارنـــا نســعـــد معـــه ليلـــة
أفراحنـــا أفـــراحـــكـــم ليلـــة وراء ليلـــة
وفي جـمـعنـا بـهـجـة عـمـر في مـوعـد الليلـة

❊ ❊ ❊

مـــن قلبنـــا الآن نـدعيكـــم
لجمـــل الوفـــي بيننـــا عـــادات
والكـــل منـــا بوافيكـــم
فـفـراحـكـــم تـكـثـــر الجيـــات

❊ ❊ ❊

زدنـــا فـــرح والفـــؤاد ارتـــاح
والسعـــد لقـدوكـــم نـاظـــر
لبـــوا لنـــا داعـــي الأفـــراح
وتشـريـفـكـــم يشـــرح الخاطـــر

❊ ❊ ❊

من قول بدر بن عواد الحويفي الحربي :

جوهـر المعنـى علينـا مـا يكيـد
نكتفـي بالزيـن دون الفاضيـات
والحقائـق مـن وراهـا مـا نزيـد
ولا نـدور بالقصيـد مبالغـات
والشعـر طولـه وقصـره مايفيـد
كان ما يحمـل معـاني محكمـات
ولا يعيـش إلا الثمـين من القصيـد
عنـد عشـاق المعـاني والـروات

* * *

الاحسـان يابن عبيـد يجـزء بالاحسـان
والشـر تنطحـه الوجيـه الشريـره
ومـن زان حنالـه على الـدوم خلان
وضـوءٌ إلى حـرك تزايـد سعيـره
مـاقـل دل وزبـدة الهـرج نيشـان
والهـرج يكفـي صاملـه عـن كثيـره
الشيخ راكان بن حثلين العجمي

* * *

قلتـه على بيـت قـديـم سمعتـه

على مثـل ما قـال التميمـي لصاحبـه

إذا الخـل وراك الصـدود فـوره

صـدود ولـو كانت جـزال وهايبـه

وتـرى ما تعيب الدوحـة إلا من أصلهـا

ولا آفـة الإنسـان إلا قرايبـه

بركات الشريف

❋ ❋ ❋

وأبيات محمد بن مسلم تشبهها بالقافيـة وهـي حول المعنـى أيضا حيث قال :

مـن لا يسـامح صاحبـه عنـد زلتـه

خـلاه صرف الدهـر من دون صاحبـه

وللصاحـب الصـافي حقـوق ولـوازم

خـمس وهـي في سمت الأجـواد واجبـه

كرامـة لازار وإن صـد نشّـده

وإلى زل غفـران وإلى غـاب كاتبـه

والخـامسة وإن جـاك في حد عازه

تصفقبـه الدنيـا وأشافيـه ذايبـه

تلقـاه بالمجهـود واعجـل فربمـا

تحمـد مكافاتـه إلى جتـك نايـه

يعـوض بـردي الخـال والجـد والـذي

إلى شـاف وجهـا قاصده صرّ حاجبـه

❋ ❋ ❋

باب المزح والتسالي

أي الكذبتين أكبر

الكذب أي أن كان نوعه مضحكاً أو مبكياً أو غير ذلك فهو حرام محرم على بني الإنسان ، والمسلم منهم بوجه خاص والقضاء والاقتضاء به مخالفة شرعية يعاقب عليه اللسان الكذوب في الدنيا والآخرة وصفته في الإنسان صفة رذيلة والعمل به ظلم وفجور ولم يحل منه شيء إلا ما استخدم منه في الصلاح والإصلاح بين الناس عند الضرورة فقط بشرط أن لا يبعد حق ولا يقرب باطل ولا يذل به ولا يعز به خصم على خصم وإنما يكون حلا منصفاً للطرفين :

تقابلا رجلين في أحد المجالس وكان في المجلس رجال قبلهم يتحدثون عن السخاء ومكارم الأخلاق ولما فرغوا من الحديث أراد أحد الرجلين أن يتحدث عن ذاته ليلفت نظر الجميع إليه بأنه ابن كرام :

فقال : إن جده له بندقية ولن يوجد في ربوع القبيلة غيرها ، وقد أعدها جده للقنص والصيد فقط ومتى جاء المساء وعادوا رعاة الماشئة بماشئتهم من الفلاة أقبل الناس وفي يد كل منهم طلقة حيئة أي عياراً نارياً حياً ثم يضعه في خزانة هذه البندقية وهي تتسع لهذا العدد الفائض من الطلقات في آن واحد ثم توجه إلى جهة خالية من الناس ثم يضع جده يده على زناد الاطلاق فينفجر صوت الذخيرة وتنطلق الطلقات من فوهتها كالجراد المنتشر فتذهب كل طلقة في جهتها للتصطاد لصاحبها ماتجده من الصيد وفي الصباح يذهب كلا منهم في طريق طلقته ويجمع صيدها ولم يعد أحد منهم مفلساً من الصيد وكان رزق أولئك الناس على الله ثم على هذه البندقية :

وعند آخر الحديث ذهل كل من كان في الوجود من حوله من

الرجال حتى كاد البعض أن يخرجه من المجلس فشاهد زميله صاحب الكذبة الثانية إن صاحبه قد استهجن في حديثه ولم يصدق :

فقال بعالي صوته : أيها الإخوة أرجو أن لا تستغربوا قصة البندقية فإنها تشبه قصة قدر جدي رحمه الله الذي اشتراه من العراق العام الماضي وكانوا صناعته تسعة وتسعون صانعاً في آن واحد وكلًا منهم لم يسمع صوت مطرقة رفيقه من كبر مساحة القدر وبُعد بعضهم عن بعض :

فتحاشوا الجميع الرد عليه وقرروا السكوت عنه إلا أن زميله صاحب البندقية فقد ضاق ذرعاً بكذبة أخيه ولم يستطع السكوت عليها فنفجر وقال : هذا القدر ماذا تطبخون فيه ومن يأكل طبيخه :

قال زميله : نطبخ فيه صيد بندقيتكم ويأكلون طبيخة جيرانكم فضحك الجميع وقالوا : الله لا يبلونا بما بلاكم به من الكذب :

رقعها يامرقع

إضحك مع الكذب الغريب ولا تنس الوقت

حلوا ثلاثة رجال ضيوف على رجل من البادية يبني بيته في الصحراء الخالية فوجدوه متوتراً كظيم وقد تباينت على ملامحة أشياء تدل على أنه يعاني من دهره مايضيق عليه مجاري أنفاسه فقال أحدهم لرفاقه هل تجدون لنا من الكذب الغريب مانضحك به صاحبنا هذا عسى أن نكتشف سره أو نشغله عن التفكير في همه مازلنا عنده قالوا الجميع نعم نجد من هذا :

فقال الأول : إنه كان هائماً في الصحراء يبحث عن الصيد فشاهد غزالًا عن بعد فرماه بعيار ناري واحد فأصابه وقتله ولما كان يبحث عن مدخل الطلقه ومخرجها من الغزال وجد إنها قد أصابته في ضلف رجله اليسرى ثم في الأذن اليمنى ثم في الإبط الأيسر ثم تدخل اعشاءه فتخرج من رجله اليمنى :

فضحك المضيف وقال : طلقتك هذه تمشي على أرجلها من مقدمة الغزال إلى مؤخرته وتفنن في أكل اللحم :

قال الضيف : هذا يبدو إنك لم تصدقني .

قال المضيف : نعم ولم أسمع في حياتي قط أكبر وأغرب من هذه الكذبة .

قال الضيف : إسئل رفيقي هذا ثم أشار إلى أحد رفاقه .

قال المضيف : من هو رفيقك ؟

قال الضيف : إسمه مرقع .

قال المضيف : رقها يامرقع .

قال مرقع : نعم هذا الشيء يسير ولا هو على الله بعسير وهذه الرمية أصابته الغزال شك وهو يحتك يعنى كان الغزال قد وضع رأسه على جنبه الأيسر وصار يحك إذنه اليمنى بضلف رجله اليسرى وهو بشلل متكور حول نفسه فأصابته الطلقة على ضلف رجله مع الأذن وخرجت من رأسه إلى إبطه حيث كان يضع رأسه ثم دخلت في إعشاءه وخرجته من رجله اليمنى في الجهة المقابلة فصدَّقه المضيف وسكت .

قال الضيف الثاني : وأنا عندي مثلها يا معزب الرحمن يعنى المضيف .

قال المعزب : هاتها يعنى اسمعنا قصتك .

قال الضيف الثاني : أنا كنت أبحث عن ضالة من إبلي وقد توغلت في الصحراء بعيد عن أهلي ولما أقبل المساء صرت أبحث عن أناس أوياء إليهم ولم أجد فنمت وحدي وفي منتصف الليل صحوت من نومي فسمعت (كلباً) ينبح في السماء كأنه بين النجوم فوق رأسي :

فقال المعزب : هل هذا حلم أو علم ؟

قال الضيف : إنه علم وليس حلم وأنا متأكد إنه (كلب) حقيقي ينبح في السماء .

قال المعزب : الله يهنيك بأذنك التي تسمع نبيح الكلاب في السماء بنوع من السخرية .

قال الضيف الثاني : لا تسخر مني حتى تسمع من رفيقي مرقع فهو أعلم بتحليل الأمور .

قال المعزب : رقع يا مرقع .

قال مرقع : نعم هذا الشيء يسير ولا هو على الله بعسير وهذا

(الكلب) كان جرواً صغيراً فوجد بعض جيف الحيوانات فدخل بباطن الجيفة وصار يأكل مما يجد فيها فانقض على الجيفة نسرٌ وحملها بمخالبه وطار بها إلى عشه كما تفعل النسور دائماً وما شعر (الكلب) الصغير إلا وهو في كبد السماء ولم يستطيع النزول والهرب فصار ينبح ويعوي عواءٌ مرير فصدَّق المعزب وسكت .

فقال الضيف الثالث : وأنا عندي مثلها يا معزب الرحمن وهل تستمع لي أقص قصتي عليك ؟

قال المعزب : نعم ولكن احذر لا تكن مثل زملائك قال الضيف لا لا بل أنا أصدق منهم .

فقال وهو الضيف الثالث : إنه كان ذاهباً إلى البندر ولديه عشرة من الجمال مقطورات ببعض بواسطة حبل يربط برأس الجمل ثم يشبك في رحل الجمل الاخر الذي يسير أمامه في الطريق وهكذا حال العشرة وهو يركب الجمل الأخير من هذه الجمال فشاهد الجمل الأول القائد للجمال العشرة إبلًا على جانب الطريق فهدر وخرجت الهداره من حلقه ومالت على فكه الأيمن فجاء طير الحداءة وشبك مخالبه بها ثم طار بها وسحب الجمل والجمال العشرة اللاتي كانت مربوطة به إلى عنان السماء وقال صاحب الجمال ولم أجد بصيره إلا إنني قد أضرمت ناراً حتى تصاعد دخانها في الجوء فركبت على الدخان ولحقت بجمالي فاستردتيهن وطردة الحداءة عنهن والحمد لله رب العالمين :

فضحك المعزب حتى إنقلب على ظهره عجب ثم قال من أين أتيتم بهذا الصدق العجيب وهل بقي في الدنيا كذب يجده من جاء من بعدكم !

قال المصنف الأكبر : وهو الضيف الثالث لا تكذبني حتى

تعرفني فسئل مرقع واسمع ماذا يقول ؟

فقال المعزب : اسئله أنت وإن لم تجدا حلا فلا تعود لمثلها مرة أخرى .

فقال لأخيه : رقعها يا مرقع .

فهمهم مرقع وقال : هاه هاه شيء يرقع وشيء ما ينترقع .

فعرف المعزب إن لهم قصد جليل وجميل من وراء هذا الكذب الغريب فسئلهم عماذا حملهم على ذلك فأخبروه إنهم لا يريدون أكثر من إشغاله عن التفكير في همه وتخفيف آلام المصيبة عنه إذا كان هو مصاب بحادثة من حوادث الدهر فأخبرهم بما كان فيه من الضنك والضيق والاكتئاب وإنه قد سر سرورا عظيماً بعد هذا الحديث قف .

فهرس الكتاب

موضوع القائل — الصفحة

الاهـداء ٣
تخصيص المادة ٤
تلميح عن الكتاب ٥
مقدمة الكتاب ٦
الباب الأول ١٠
أول قتيل يهرق دمه على الأرض من بني آدم ١١
خطبة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ١٦
من وصايا لقمان لإبنه ١٨
أين البخل من صفات الكرم ١٩
من حِكم المفكرين ٢٠
وصف الكلام للمؤلف ٢٢
وصايا للمسترشد ٢٣
نظريات ومفاهيم الاجتماعية ٢٤
النظر في الناحية الغبية من الرجل ٢٥
المردود السلبي على هذه الأفعال ٢٦
بلوى البلية ٢٨
لكل داء دوا ٢٩

موضوع القائل

الصفحة

الباب الثاني ٣٠

من شعر محمد الأحمد السديري ٣١

من قول ناصر بن شريم التميمي ٣٢

الكليف ومحمد السديري ٣٣

ومن شعر الأمير خالد الفيصل ٣٤

من قول محمد بن عبدالله العسيلي الحربي ٣٥

من قول زبن بن بطي الحربي ٣٧

من قول مفضي بن عميره الأحمدي ٣٧

من قول شاعر حكيم ٣٨

قصيدة محمد المهادي المشهورة ٣٨

من قول بنت الدعيمي ٣٩

قول شاعر حكيم ٤٠

ومن شعر جري الجنوبي ٤٠

من شعر راشد الخلاوي ٤١

محمد بن شلاح المطيري ٤٣

أبو ماجد وعبدالله بن سبيل ٤٣

الشيخ حباب بن محمد بن ثواب الحربي ٤٤

راشد الخلاوي ٤٥

سعد بن صبيح وعبدالله بن صقية التميمي ٤٧

موضوع القائل

الصفحة

الشيخ تركي بن حميد العتيبي ٤٧

أبو زيد الهلالي وناصر الشغار العتيبي ٤٨

سليمان بن شريم التميمي ٤٩

محمد بن عبدالله القاضي ٥١

أبو زويد الشمري وعبدالله القاضي ٥٢

الشيخ تركي بن حميد العتيبي ٥٣

عبدالله بن رشيد الشمري ٥٤

ضاهره الشرارية ٥٤

سعود بن محمد ٥٥

عبدالله لويحان ٥٥

الشيخ جهز بن شرار المطيري ٥٥

الشيخ شالح بن هدلان القحطاني ٥٦

الأمير محمد بن سعود يرد على محمد بن رشيد ٥٦

محمد العلي الجاسر ٥٧

مقحم الصقري العنزي ٥٧

حميدان الشويعر ٥٩

الشيخ ضيف الله بن حميد العفار العتيبي ٥٩

عبيد بن رشيد الشمري ٦٠

عمر أبا الخسائر العنزي ٦٠

موضوع القائل

الصفحة

محمد بن حشم الجهيلي الشمري ٦٠

فراج بن هيا ٦١

عبيد بن رشيد الشمري ٦١

بدر الحويفي ٦٢

عدوان الهربيد الشمري ٦٣

الموضوع ومطلع القصيدة

الصفحة

الباب الثالث أمثال الشعر وحكمه بالفصحى ٦٤

لا تحقرن الراي يأتيك الحقير به ٦٥

لا تحقرن كيد الضعيف فربما ٦٥

إن المكارم أخلاق مطهرة ٦٦

إذا كنت في نعمة فارعها ٦٦

فارسل حكيم ولا توصيه ٦٧

فليتك تحلو والحياة مريرة ٦٨

يا أعدل الناس إلا في معاملتي ٦٨

قصة حلم معن بن زايده ٧٠

سأعيش رغم الداء والأعداء ٧٣

البيت لا يبتني إلا على عمد ٧٤

أهز بالشعر أقوام ذوي وسن ٧٤

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ٧٥

دقات قلب المرء قائلة له ٧٥

الموضوع ومطلع القصيدة

	الصفحة
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة	٧٦
صن النفس واحملها على مايزينها	٧٧
لا خير في ود امرء يتملق	٧٨
عليك بتقوى الله إن كنت عاقلا	٧٩
العلم مبلغ قوم ذروة الشرف	٨٠
أفضل قسم الله للمرء عقله	٨٠
يمشي الفقير وكل شيئاً ضده	٨١
عرض المشيب من الشباب خليفه	٨٢
محاسن البداوة	٨٣
لبيت تخفق الأرياح فيه	٨٦
إني عشقت وما في العشق من بأس	٨٦
إذا خان الأمير وكاتباه	٨٧
جزى الله الشدائد كل خير	٨٨
الناس داء لا دواء له	٨٨
على قدر أهل العزم تأت العزائم	٨٩
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه	٩٠
قف للمعلم وقفة التبجيلا	٩٠
فواعجب لمن ربيت طفلاً	٩١
دع الأيام تفعل ما تشاء	٩٢

الموضوع ومطلع القصيدة

الصفحة

تزود من التقوى فإنك لا تدري ٩٢

وكم من عروسٍ زينوها لزوجها ٩٣

المرء يعرف بالأنام بفعله ٩٣

الدهر ذو دول والموت ذو علل ٩٤

وكل امرءٍ له لا بد عاقبه ٩٥

الموت يعمل والعيون قريرةٌ ٩٦

من لا يصانع في أمور كثيرة ٩٧

دع المقادير تجري في اعنتها ٩٨

بقدر الكد تكتسب المعالي ٩٨

لا تسقني ماء الحياة بذلة ٩٩

لا تلعبن بك الدنيا وزخرفها ٩٩

إن كنتمُ للناس أهل سياسة ٩٩

ما كل ما يتمنى المرء يدكره ١٠٠

عيناك قد دلتا عيني منك على ١٠٠

ما الشعر إلا لسان الكون خص به ١٠١

فالبدر لو ظهر لم يبد من خجلٍ ١٠٢

إن التي عذبتني في محبتها ١٠٢

لها حكم لقمان وصورة يوسف ١٠٣

ولما التقينا والدموع سواجمُ ١٠٤

الموضوع ومطلع القصيدة

الصفحة

ففي بعده عني وفاتي وقربه ١٠٤

ألا حبذا البرد الذي تلبسينه ١٠٥

رأيت صبيه على كثيب تخجل البدر والهلالَ ١٠٦

وقد جمع الله الشتيتين بعدما ١٠٧

ما أحسن الصدق بالدنيا لقائله ١٠٧

إن الذوائب من فهرٍ وإخواتهم ١٠٨

الباب الرابع من شعر المؤلف ١٠٩

إلى جتك من ربعك الأدنين مفتره ١١٠

إلى طلبك الصلح عانيك صالحة ١١٠

العلم تكفي شارته مثل ما قال ١١١

ترى رجلٍ يقاضي الخصم وهوه يجهل القضوات ١١٢

يا مل قلب يلوج وفيه له حاجة ١١٤

أرسل على الجاهل جهولًا يعذله ١١٥

أشوف الردي ثم أنشد الناس ويش أراده ١١٥

المدح ماحد يكسبه متعافي ١١٦

يقول بن زابن بوصفه للكرم ١١٦

تفهيم من لا يفهم العلم ترديد ١١٧

إلى خسرة بصحبة اللي من الروح ١١٨

العيب ما يدخل على طاهر الجيب ١١٩

الناس لا تغرك ترى كلها قوم ١١٩

الموضوع ومطلع القصيدة

الصفحة

مقدار درهم من حلال المراحي ١٢٠

برق العدو مايصدق قول عساسه ١٢٠

الردى راعيه واحد من ثلاثة ١٢١

عليك بالطيب عزيز الأخاوه ١٢٢

تراك إن كان ما عندك لباقه ١٢٣

أحلق في الهواء وأفرد جناحي ١٢٣

ماتستوي الشكوى على غير طيب ١٢٤

الميت اللي بأسفل القاع مدفون ١٢٤

أصلك وفصلك ماكسبته بيمناك ١٢٥

العفن ياهل العرف ماهوب مجهول ١٢٥

حبل ما يربط في يدك لا تجره ١٢٦

لا تشاور الهزلا على كل نائبه ١٢٦

الطيبه للرجل هي بدرة الروى ١٢٧

ماكل من يضحك بوجهك يسليك ١٢٧

يا واقفين لقطعة الرزق ناوين ١٢٨

اللي نشوفه بالعيون نعده ١٢٨

الاكرام من عاود كرمها تعاوده ١٣٠

لا تجادل الطوب الطبوق اللعاوة ١٣٠

الموضوع ومطلع القصيدة

الصفحة

قالوا المعمري بدراني والبدراني دوسري ١٣٢
دورت مرضي الناس وزريت للقاه ١٣٥
أجمع علوم أهل القصص والرواية ١٣٦
الله من شيبٍ سبق حزة الشيب ١٣٧
الباب الخامس من تغاريد الأفراح على كروت المناسبات .. ١٤٠
باب المرح والتسالي ١٤٨
أي الكذبتين أكبر ١٤٨
رقعها يا مرقع ١٥٠

* * *



المـدينـة المنـورة ت: ٨٣٦٨٣٨٢